

# العلم والافتخار



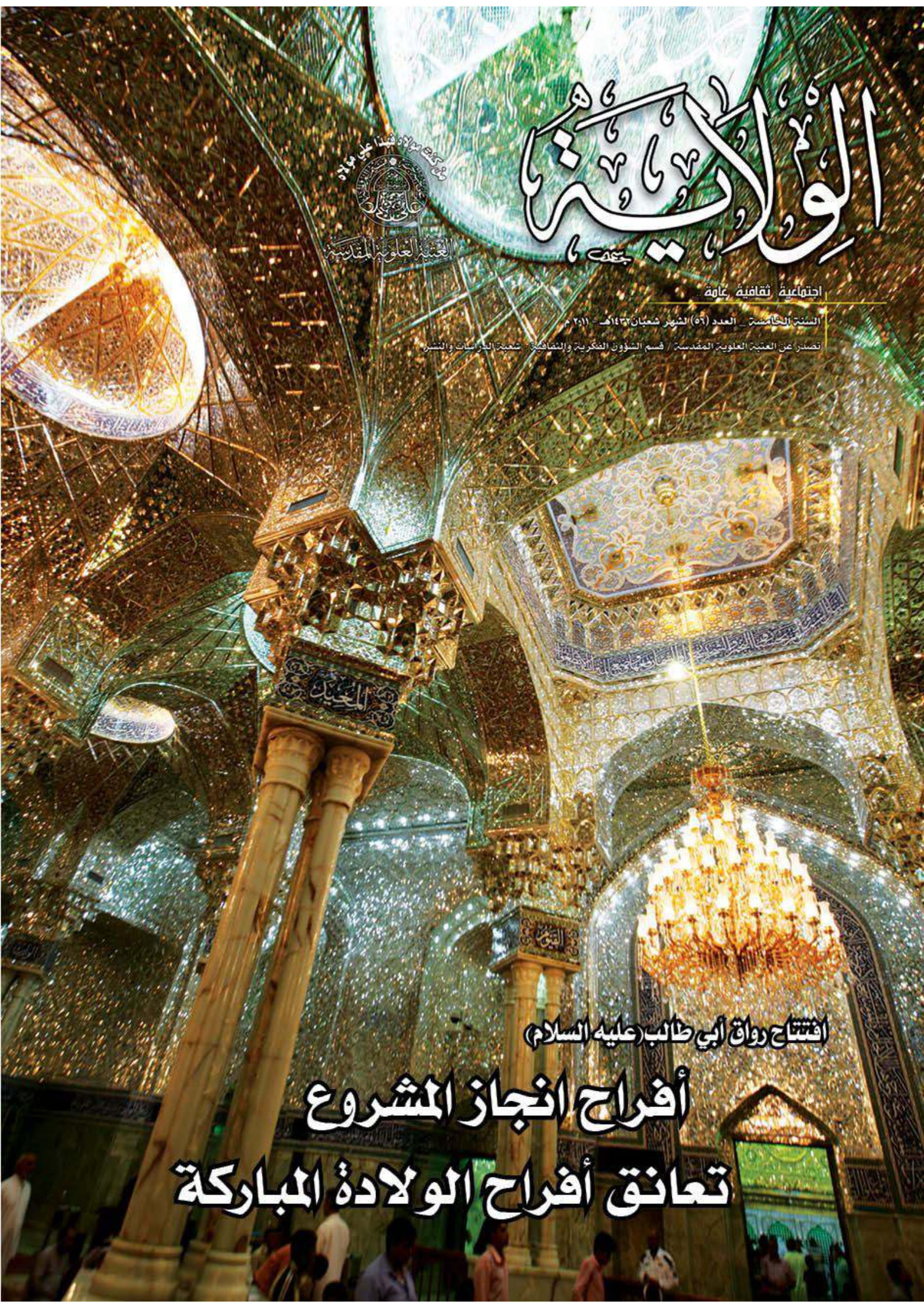
اجتماعية ثقافية عامة

العدد (٥٦) الشهر شعبان ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية / صحيفة الدراسات والنشر

افتتاح رواق أبي طالب (عليه السلام)

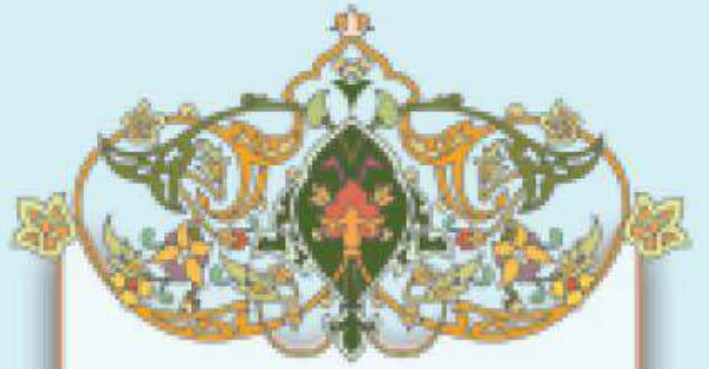
## أفراح انجاز المشروع تعانق أفراح الولادة المباركة



أبنا صالح كالت الألسن  
وقد شخصت نحوك الأعين  
تعج إليك وأنت العليم  
فيما تسر وما تعلن  
أتغضي وقد عز أنف الضلال  
وأنف الرشاد له مدعن  
ويملك أمر الهدى كافر  
فيغدو في حكمه المؤمن  
وأهل التقى لم تجد مأمنا  
وأهل الشقى ضمها المأمن  
فهذي البقية من معشر  
قديم ما لكم بغيهم أعلنوا  
هم القوم قد غضبوا فينكم  
وغيركم منه قد أمكنوا  
أزاحوكم عن مقام به  
برغم الهدى شرهم أمكنوا  
أفي الله يظعن عنه الوصي  
وشر دعي به يقطن  
تداعوا لنقض عهد الألى  
أسروا النفاق ولم يؤمنوا

شعر: الشيخ محمد حسن الجواهري

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين أجمعين  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد



## شهر المسرات

تطلُّ علينا أيام شهر شعبان شهر المسرات بأفراحها ومسراتها وهي تحتضن بشارات تترى بانبشاق أنوار قدسية لأئمة هدى وليوث وغي وأعلام تقي من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مبتدئة بفيض معينها الزاخر خامس أصحاب الكساء وسيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الذي ولد ليغير مجرى الدنيا بنفق دمه الزاكي ليحيل أركان الطفيلان إلى ركاب.. ثم بولادة أخيه ساهي العطاشي أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) ومرورا بولادة سيد الساجدين وزين العابدين علي ابن الحسين (عليه السلام).. ليكون ختامها مسك في اليوم الخامس عشر من شعبان بإطلالة النور وثبوت الحق بميلاد الحجة ابن الحسن أرواحنا لمقدمه الفداء ذلك الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا بسلطانه الذي أبى الله تبارك وتعالى إلا أن يتمه ولو بقي من الدنيا يوم واحد..

فحريّ بنا أن نشارك آل بيت محمد أفراحهم في هذا الشهر الفضيل فإنه فضلا عن كونه يحمل عنوان هذه الولادات المباركة فإنه شهرٌ للطاعة والعبادة وفيه دعوة إلى التزود من عطاء الله تبارك وتعالى من خلال ادعيته وأعماله التي سنّها أهل البيت (عليهم السلام).. كيف لا وهو شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين يقول: (إلا إن شعبان شهري.. فرحم الله من اعانني على شهري).. وفيه دلالة واضحة على عظمة هذا الشهر المبارك.. وهو درس بليغ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للمسلم الحقيقي الذي يقُدس مبادئ دينه العليا ويأخذ بنصائح النبي الكريم في أن يجتهد ويجتهد بطاعته وعبادته لله عز وجل في هذه الأيام الفضيلة من هذا الشهر ليقبل على شهر الله.. شهر رمضان المبارك بروح إيمانية خالية من ادران الآثام والذنوب.

فهنيئاً لكل من تتشوق نضحات من طيب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واستشعرها في قلبه ثم اعدّ واستعدّ ليوم تتقلب فيه القلوب إلا قلوباً تدفقت أنوارها أمانا وسلاما بحب علي وآله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم



## الجنة العارفين بالمقام

المسرات من المشهورات والفتاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

## الولادة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

www.inmashal-a.com  
info@inmashal-a.com  
Mob: 084 780250/1242  
Tel: 07866





أما عن نوع البناء الذي سيتم تنفيذه في هذا المشروع فقال الدكتور حسام: هناك توصيات تم إقرارها في اجتماعات لجنة الإسكان منها أن يعتمد البناء الجاهز الذي هو أسرع وأرخص ويواكب العالم، ومن المؤمل أن يكون البناء بنسق وشكل واحد، وسيتم دعم المنتسبين من ذوي الإمكانات الضعيفة من خلال عمل بناء قابل للتطوير في المستقبل بمساحة ٢٠٠م<sup>٢</sup> من إجمالي مساحة قطعة الأرض البالغة (٢٠٠)م<sup>٢</sup> والتي هي المساحة نفسها لجميع المنتسبين- وبسعر أقل.

مضيفاً: ان العتبة المقدسة في صدد البحث عن مصرف استثماري لتمويل المشروع منها مصارف عراقية أبدت استعدادها لتقديم المبالغ المطلوبة لإنجاز المشروع مقابل أرباح معينة، ولكن نسبة الأرباح التي طلبتها كبيرة جداً، ونحن في هذا المجال سنعتمد بديلاً وهو أن تقوم الشركات الاستثمارية التي ستنفذ المشروع بالاتفاق مع مصارف في خارج العراق وهذا الاتفاق له فوائد عدة منها أن هذه المصارف تأخذ نسبة قليلة قد تصل إلى ٢٪ أو ٣٪ قبالة ٩٪ التي تشترطها المصارف المحلية، بالإضافة إلى أن الاتفاق الأول يضمن إدخال عملة أجنبية إلى العراق وهذا بعد ذاته يعود بالنفع على البلد، والأمر الآخر سيكون إجمالي نسبة الأرباح المستحصلة من الشركة أقل.

وسبباً، هنا من جهة، ومن جهة أخرى هناك مقترح من السيد الأمين العام أن يكون التعامل مع الشركات التركية التي لها مشاريع مُنفذة في العراق، حيث أن هناك شركات تركية عديدة عملت في العراق وفي محافظة النجف الأشرف بالتحديد، وبالتالي يكون إمكانية مشاهدة وتقييم مشروعها المنفذ على أرض الواقع، مضافاً إلى امتلاكها تسهيلات لدخول وخروج عمالها وموظفيها من وإلى العراق.

وقدم الابراهيمى دعوة الى الشركات التي ترغب بتقديم عروضها الى العتبة لالتزام المشروع قائلاً: ونحن من خلال مجلتكم نوجه دعوة إلى باقي الشركات ونقول لهم بأن الطريق مفتوح أمامهم من أجل تقديم عروضها في هذا المجال، والعتبة حرة في اختيار الأفضل حتى ولو لم تتوفر فيها الصفات السابقة الذكر، وفي هذا المجال حصلنا على عروض قُدمت لنا من شركات صينية ورومانية وأذربيجانية.

أن يتم الانتهاء من إجراءات مراحل الاستلام في الأيام القادمة بعد الانتهاء من تنفيذ مرتسم وخرائط بلدية النجف وهيئة الاستثمار في المحافظة، ثم استلام (سند الطابو) الخاص بها.

وعن الشركات الاستثمارية التي ستنفذ المشروع، قال الابراهيمى: لقد قُدمت شركات كثيرة عروضها إلى شركتنا (فيض القسيم) من أجل تنفيذ هذا المشروع وهذا أمر طبيعي لمكانة العتبة وسعتها.

مؤكداً: ان لجنة الاسكان ممثلة برئيسها عضو مجلس الإدارة الحاج وائل الواصل حريصة على التعامل مع شركات تنفيذية استثمارية رئيسية(أم)، وتجنب التعامل مع شركات

## جمعية المصورين العراقيين تمنح منتسب العتبة العلوية جائزتها الفضية



في غمرة أفراح الولادة الميمونة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وضمن معرضها السنوي التاسع عشر للصورة الفوتوغرافية منحت الجمعية العراقية للتصوير / فرع النجف الأشرف المنتسب مرتضى علي عباس - أحد منتسبي شعبة الأعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية- الجائزة الفضية بعد مشاركته في التقليد السنوي الذي تقيمه الجمعية بصورة دورية. ويأتي هذا المعرض في إطار جهود الجمعية من أجل تشجيع الطاقات الشابة على احتراف هذا الفن، وتقديم الصور المميزة لمصورى محافظة النجف الأشرف. هنا وقد أقيمت فعاليات المعرض قرب دار أمير المؤمنين(عليه السلام) في مدينة الكوفة المقدسة.

أكد رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة المهندس مظفر محبوبه: ان الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة باشرت بتنفيذ مشروع مظلات الصحن الشريف وبواقع أربعة مظلات في الجهة الجنوبية وأربعة في الجهة الشمالية مضيفاً: ان الأعمال جارية لتهيئة أسس المضلات ابتداء من الجهة الشمالية بعد تحديد مواقع هذه المضلات بدقة، وتضمنت رفع المرمر على مساحة (٢٠٥-٤)م<sup>٢</sup> تقريباً والحفر لإنشاء أساس لكل مظلة الذي يمثل ركيزة تحت الأرض يصل عمقها قرابة الثمانية أمتار ومن مستوى الأرض الصلبة المتوفرة.

مشيراً: ان نسب الإنجاز وصلت إلى قرابة الـ ٥٠٪، على أمل ان تنتهي هذه المرحلة خلال الشهرين القادمين، لحين وصول القطع الأولية التي توضع ضمن الأساس والتي تحمل العمود الخاص بالمظلة.

الجدير بالذكر أن محافظة النجف الأشرف قد وقعت عقد مع شركة راش الألمانية لتصنيع هذه المضلات الخاصة بتسقيف الصحن الحيدري الشريف وبشكل مشابه لما موجود في الحرم النبوي الشريف مع مراعاة الزخارف والنقوش الموجودة في العتبة العلوية المقدسة.



## افتتاح رواق أبي طالب (عليه السلام)

# أفراح انجاز المشروع تعان

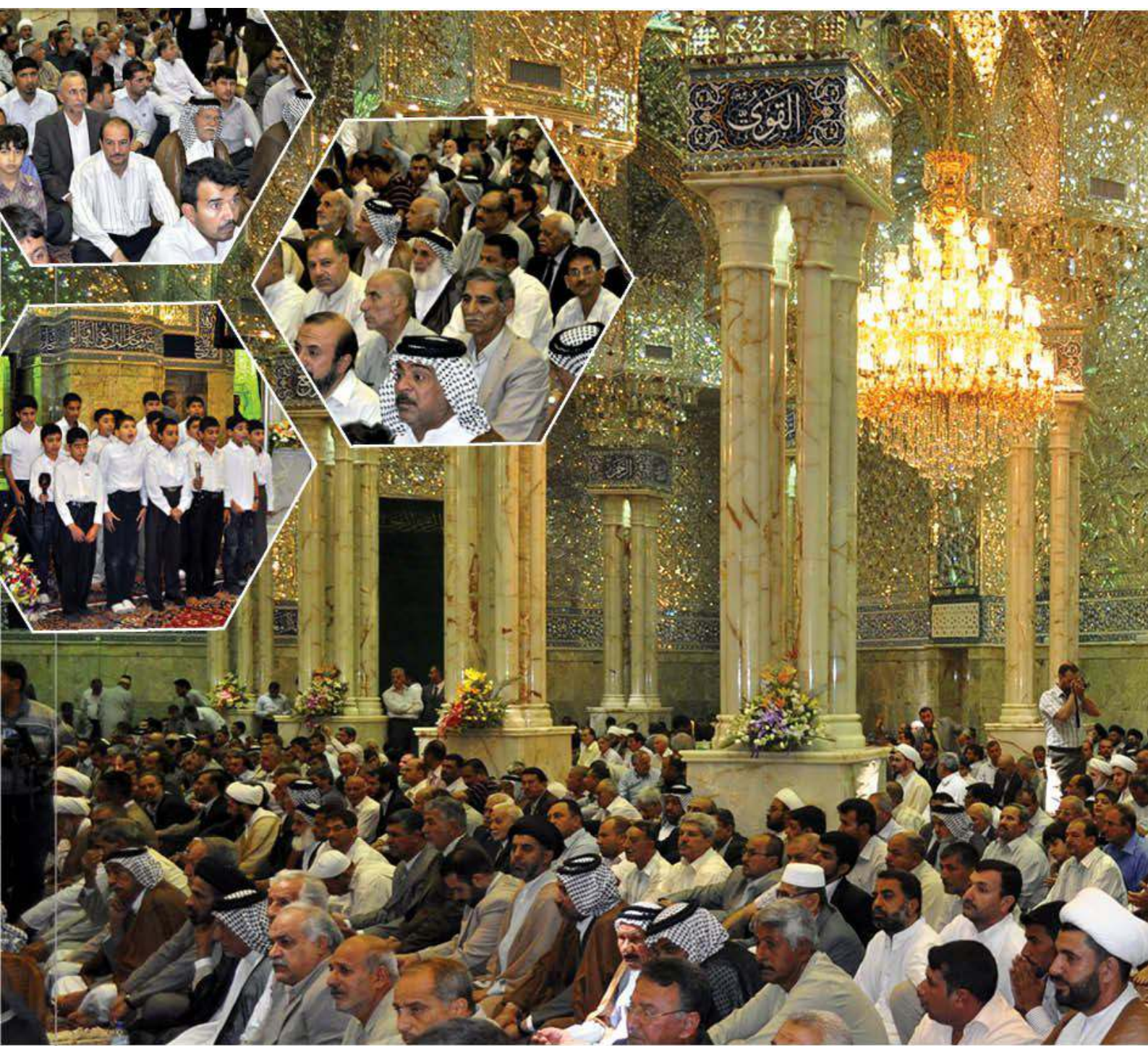
### خطوة موفقة

القن السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمة في الحفل الكريم، تطرق فيها أولاً إلى مكانة العراق الدينية والتاريخية، وما تحفل به أرضه المعطاء من ذكريات وتراث عريق وأصيل انعكس على الواقع الفكري لسكان هذه البقعة الطيبة قائلاً: (العراق هو موطن العلوم والمعرفة والأدب والفلسفة وغيرها، وهو بلد أبي الأنبياء إبراهيم، ومرسى سفينة

المصادف ٢٠١١/٦/١٦م، حضره جمع كبير من علماء وطلبة الحوزة العلمية والسادة المسؤولين والوجهاء وعدد غفير من المؤمنين الموالين الكرام. افتتح الحفل بقراءة آيات عطرة ألقاها على مسامع الحاضرين الشيخ مالك الشيباني، ثم توجه الحاضرون الكرام لزيارة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) المخصوصة، ألقاها على مسامعهم الكريمة مؤذن العتبة العلوية الحاج محمد عنوز.

### متابعة: حيدر محمد الكعبي

في أضخم انجاز حققته العتبة العلوية المقدسة خلال الفترة المنصرمة، وتزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة لبطل الإسلام العظيم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، افتتحت الأمانة العامة للعتبة المقدسة رواق أبي طالب (عليه السلام)، وقد عقدت لهذا الافتتاح المبارك حفلاً بهيجاً في الرواق المطهر نفسه صباح يوم الخميس المصادف ١٣ رجب الاصب ١٤٣٢هـ



# سُقْ أَفْرَاحِ الْوِلْدَانِ الْمُبَارَكَةِ

أبِي طَالِبٍ فِي هَذَا التَّجْمَعِ الْمُبَارَكِ إِلَّا خُطْوَةً مَوْفِقَهُ مِنْ خُطَوَاتِ الْعَمَلِ الْجَادِ فِي التَّوَسُّعِ تَحْتَ تَوْجِيهِ وَإِرْشَادِ الْمَرْجِعِيَّاتِ الْعَلِيَا...  
وَفِي نَهَايَةِ كَلِمَتِهِ، وَجْهَ السَّيِّدِ صَالِحِ الْحَيْدِرِيِّ كَلِمَةً شُكْرًا وَتَثْنًا لِكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي خِدْمَةِ مَرْقَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، خَاصًّا بِذَلِكَ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْأَمِينِ الْعَامِ لِلْعَتَبَةِ وَأَعْضَاءِ مَجْلِسِ إِدَارَةِ الْعَتَبَةِ قَائِلًا: (رَأْسُةٌ دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ تَقْدِمُ لِلْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ فِي الْعَتَبَةِ الْحَيْدِرِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ - بِالْأَخْصِ

وَعَقِبَ السَّيِّدِ الْحَيْدِرِيِّ بِقَوْلِهِ: أَنْ وَجُودَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي هَذِهِ الْأَرْضِ هُوَ مَا دَفَعَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ حَنْدَبٍ وَصُوبٍ إِلَى أَنْ يَتَقَاطَرُوا عَلَيْهَا، فَكَانَ ذَلِكَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي دَعَا الْعَامِلِينَ فِي مَرْقَدِهِ الطَّاهِرِ عَلَى تَوْسِيْعِهِ وَتَطْوِيرِهِ، وَكَانَتْ بِالْفِعْلِ خُطْوَةٌ مَوْفِقَةٌ مِنْ خُطَوَاتِ الْعَمَلِ الْجَادِ، ثُمَّ قَالَ: (وَهُنَا أَنْبَرَى أَهْلَ الْمَسْئُورِيَّةِ فِي يَوْمِنَا هَذَا بِتَحْقِيقِ الْخِدْمَاتِ بِشَتَّى صُورِهَا إِلَى زُورِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَبَطْلِ الْإِسْلَامِ، وَمَا افْتَتَحَ رَوَاقَ

نُوحٍ وَمَرْقَدِ آدَمَ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْبَعَثَ الْحَضَارَةَ مِنْ وَادِي الرَّافِدِينَ فِي عَصُورٍ مُتَلَاخِقَةٍ أَعْطَتِ الْبَعْدَ الْحَضَارِيَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ...  
مَتَطَرِقًا إِلَى الْمُنْعَطَفِ التَّارِيخِيِّ الْمُهْمِ الَّذِي شَهِدَهُ الْعِرَاقُ بِشَكْلِ عَامٍ، وَالنَّجْفَ الْأَشْرَفَ بِشَكْلِ خَاصٍّ حِينَمَا تَشْرَفَتْ بِاسْتِقْبَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، بَعْدَ أَنْ اخْتَارَهَا لِتَكُونَ عَاصِمَةَ لِحُكُومَتِهِ الْمُبَارَكَةِ، وَمَوْضِعًا لِدَفْنِهِ بَعْدَ شَهَادَتِهِ.



ابن شاهين بمبانيه التراثية الأصيلة وقبائه العريقة يوم أقامتها أنامل مباركة بالتمعير والتشييد...).

وقد ذكر الأستاذ الأذربجاوي سبب تسمية هنا الرواق بقوله: (تتشرف الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بعد مباركة المرجعية الدينية العليا زادها الله شرفاً ورفعته بتسمية هنا الرواق الشريف باسم رواق أبي طالب سيد قریش وعميد بطحائها وخيمة الرسالة المحمدية الباسقة التي استظل بها رسول الله صلوات الله عليه واله، ومن آمن معه، فكان كهفاً آمناً للإسلام وطوداً شامخاً أمام أعدائه حتى آخر يوم من عمره الشريف... مشيراً إلى أن هذا اليوم المبارك قد شهد أيضاً ابتداء تنفيذ مشروع المظلات الخاصة بالصحن العلوي الطاهر، حيث قال: (نسال الله سبحانه وتعالى أن يحقق الطموح ويوفى الجميع بإقامة مباني مشاريعنا الكبرى في توسعة الصحن الشريف كما وفقنا بتحقيق مشروع المظلات التي بدأ العمل بأسسها في هذا اليوم المبارك، وسترتفع بعون الله في القريب العاجل...).

وبعد أن اختتم نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة كلمته، تقدمت فرقة إنشادية من براعم منتسبي العتبة العلوية المقدسة، وتغنت أمام الحفل الكريم بأبيات القصيدة الكوثرية المباركة للشاعر السيد رضا الهندي (رحمه الله) في مدح الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

#### جهد جليل القدر، عظيم الأثر..

ثم ارتقى المنصة الأستاذ الأول المتمرس في جامعة الكوفة الدكتور محمد حسين الصغير ليلقي كلمته على الحضور بهذه المناسبة العطرة، ذكر في مطلعها جملة من خصائص وفضائل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) مشنفاً أسماع الحاضرين بقصائد في مدحه ووصف ضريحه المطهر.

بعدها، تطرق الدكتور الصغير في كلمته إلى مشروع توسعة الحرم العلوي الطاهر، مثنياً الجهد الكبير الذي بذله القائمون على عمارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه

الأمين العام المهندس السيد مهدي الحسيني وأعضاء مجلس الإدارة- كل التقدير والإعجاب لمسيرتهم الجهادية من أجل هنا الصرح العظيم، وشكري وتقديري لكل الذين ساهموا في إقامة هنا المشروع وغيره من المشاريع، وخصوصاً المسؤولين في هذه المحافظة على تقديم الدعم والمؤازرة...).

#### كان الجهد مضاعفاً

بعدها تفضل الأستاذ أحمد الشيخ حسين الأذربجاوي نائب الأمين العام في العتبة العلوية المقدسة بإلقاء كلمة الأمانة العامة بهذه المناسبة المباركة، رحب فيها بالحفل الكريم، عبر فيها عن وافر اعتزازه بهذا الحضور في هذه المناسبة الكريمة استهلها بالقول: (السلام على النور الذي انبثق من قلب الكعبة ساطعاً فلامس وجه السماء، السلام عليه يوم تجلى عليّ منبع العلم وفيض العطاء... انه لشرف عظيم أن نلتقي معكم في حاضرة الإعجاز الإلهي التي تتفجر عظمة وجلالا وبهاء حاضرة الإمام أبي الأئمة أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وفي هنا الملتقى الكريم، نرحب بكم سادتي ونرفع وإياكم أسمن آيات العهد والولاء لإمام الأمة وسيدها بذكرى يوم ميلاده المبارك، وها نحن في رحاب حرمة المقدس نتشرف بافتتاح هنا الرواق الشامخ بجسماله وبهائه، هنا الإنجاز المعماري الفريد، وما سبقه من إنجازات اتسمت وتألقت مشاهدتها بين الأعمار والتمعير...).

وقد بين الأستاذ الأذربجاوي ان هنا الانجاز يأتي ضمن سلسلة الانجازات الكبيرة المتتالية التي حققها العاملون في العتبة العلوية المقدسة خلال الفترات المنصرمة، حيث قال: (كان الجهد مضاعفاً - وعسى أن يكون موفقاً- لمعالجة كل مفصل في شأيا مبانيه يوم أثخنه جراح الحقد والكراهية، وليسمو الطموح رفعة بارتقاع حواضر العلم، فكان للمدرسة الغروية أن تكون أوسع حاضرة درس وتدریس في دارة العلم والعلماء مدينة النجف الأشرف، وليتلوها ارتفاع شواهد العلم والعبادة لمسجد عمران



من قبل وما حملته من انفتاح على العالم لتضاعف مسؤولية من يعمل فيها بإيجاد المكان الملائم للزائر لتأدية مراسم الزيارة والعبادة دون عناء، فكان الشغل الشاغل للإدارات المتعاقبة في زماننا الحاضر ترميم وتأهيل المبنى من جهة وتطويره وتوسيعه من جهة أخرى، ولا بد من السباق مع الزمن لإنجاز هذه المراحل، فكان استثمار الأجزاء المنسية والمهملة من المبنى قدر المستطاع الحل الأسرع والأنسب لاستيعاب أعداد الزائرين، وبعد دراسة علمية وعميقة للموقع الحالي، كان قرار الإدارة حينها مؤيدا لهذه الدراسة بإنشاء فضاء بمساحة ١٢٠٠م<sup>٢</sup> بمواصفات معمارية وفنية لا تقل عن مستوى عمارة المرقد الطاهر، ويفتح الأفق للتوسع حيث جهة الرأس الشريف للإمام عليه السلام وهو المكان الأنسب للزيارة والعبادة).

وفي ختام كلمته، عبر المهندس محبوبة عن كون هذا المشروع قد روعيت في إنشائه أدق التفاصيل على أيدي المهرة من البنائين والمهندسين والفنانين من شتى القوميات، لنا يمثل هذا المشروع عنوانا معنويا للوحدة الإسلامية قائلا: (لا بد من الإشارة إلى أن العمل في إنجاز هذا الصرح قد تضمن كثيرا من الدقة والفن والزخارف مما استغرق كل هذا الوقت فكان كل جزء منه مدروسا بدقة كبيرة، كما أن المشروع نتج بجهد هنسي وفني لجميع العراقيين بمناهبهم والعرب والأجانب كل حسب ما قدم من فكر وفن وجهد أو مال، وقد كان لديوان الوقف الشيعي حصته من هذا الإنجاز بما قدمه من دعم وتمويل، فكان المشروع تأكيدا لمكانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) في القلوب رمزا لوحدتنا الإسلامية والإنسانية كما كان فكرا وثقافة ودستور حياة للعالم اجمع).

#### مسك الختام

وفي اختتام كلمة رئيس قسم الشؤون الهندسية، قدم القائمون على الحفل المبارك عرضا لفيلم وثائقي عن رواق أبي طالب أنتجه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية، تضمن التعريف بالمشروع والأسباب التي دعت إلى إنشائه ومراحل الانجاز، ليكون الزائرون الكرام على الام واسع بهذا المشروع الكبير ومراحل تشييده.

بعدها انتقل الإخوة المدعوون إلى دار ضيافة المرقد العلوي المشرف، حيث وزعت عليهم هدايا قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وتبركوا بتناول زاد الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) في دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة.

(السلام) من اجل انجاز هذا المشروع المبارك قائلا: (انتم تجتمعون بهذا المحفل الكريم لافتتاح هذا الرواق الذي بذلت فيه هيئة العتبة العلوية المقدسة جهدا جليل القدر، عظيم الأثر... الأستاذ السيد مهدي الحسيني والأستاذ احمد الازيرجاوي والأساتذة أعضاء العتبة جميعا وكل العاملين في الحرم الشريف والمهندسون والعملة والصنعة والبنائون، حتى جاء بهذا الشكل المزدهر توسيعا لهذا الحرم الطاهر وسمي الرواق باسم أبيه: مؤمن قريش أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام).

واختتم الدكتور الصغير بموعظة بليغة هي الدعوة إلى الإخلاص في العمل والنظر إلى حساب الآخرة والورع والاجتهاد، قائلا: (اليوم عمل ولا حساب وغنا حساب ولا عمل، أعظ نفسي واعظكم بهذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

#### المسؤولية كبيرة وثقيلة

ثم تفضل الأستاذ المهندس مظفر محبوبة رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة والمشرف على إنجاز المشروع بإلقاء كلمته التي ذكر فيها التاريخ العريق لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) والمراحل المتعاقبة التي مرت عليه، حيث قال: (قرون خلت على آخر عمارة للعتبة العلوية المقدسة إحدى أقدس بقاع العالم بما ضمته من أجساد عدد من أنبياء الله لتتشرف بمرقد وليه وأخي نبيه فتكون منارا ومقصدا للإنسانية جمعاء بكل أعراقها ومناهبها بما رسمته هذه الشخصية العظيمة من فكر وأدب ودستور للحياة بكل جوانبها من خلال ارتباطها بخالقها وقرآنه وبما حباها الله سبحانه من طيب الولاية وشرف الشهادة في بيته، وبين هذه وتلك سيرة عز نظيرها في تاريخ الإنسانية بمراحلها، ولكن للأسف ما ترجم ذلك عقودا طويلة مظلمة بكل ما حملت من أحقاد وإهمال لمرقد الشريف من قبل الحكومات المتعاقبة على هذا البلد).

وأشار المهندس محبوبة إلى أن ذلك جعل المسؤولية الملقاة على عاتق العاملين في العتبة مسؤولية جسيمة، من اجل إصلاح ما افسدته يد الظلم والاهمال، وتوسيع وتطوير المكان المقدس بما يقدم الراحة والخدمات المثلى للوافدين اليه، حيث قال: (هنا ما جعل المسؤولية كبيرة وثقيلة على عاتق إدارة المرقد الشريف بالنهوض بهذا الصرح العمراني لتتفرض عنه غبار الزمن، ويكون شاهنا للأجيال ومعبرا عن حضارة أمة وفن حقبة تاريخية كانت الأغنى بأبحاثها وحوادثها، ومع رياح الحرية والتغيير التي انطلقت من هذه الأرض كما هي الحضارة



# في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



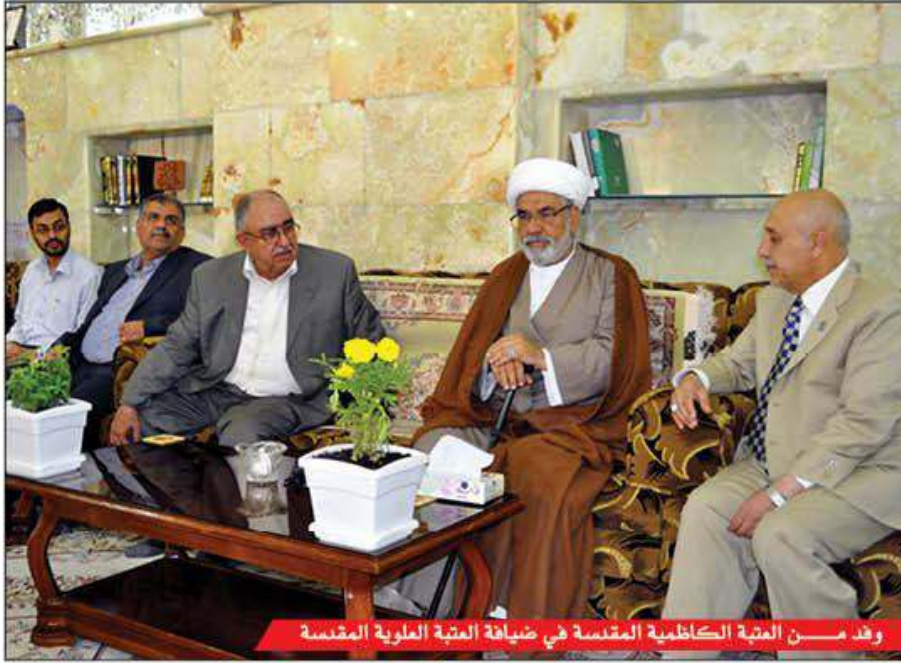
نائب الرئيس الإقليمي



المهيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي يتشرف بزيارة العتبة العلووية المقدسة



وفد هـ



وفد منسب العتبة الكاظمية المقدسة في ضيافة العتبة العلووية المقدسة



وفد من تركيا في ضيافة العتبة العلووية المقدسة



وفد من إيطاليا في ضيافة العتبة العلووية المقدسة



وفد إيراني في ضيافة العتبة العلووية المقدسة



السفير الكويتي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



إيراني في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



سني يزور العتبة العلوية المقدسة



وفد من معهد الحكيم الانباري والتبادي يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



وفد من الصحفيين في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

## في تقليد سنوي وبمناسبة شهادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) العتبة العلوية المقدسة تشاطر الأمة الإسلامية الأحران بهذا المصاب الجلل

ألا يا قاصد الزوراء عسَّحْ  
ونعليك اخلعن واسجد خضوعا  
فتحتهما لعمر ك ناسر موسى  
على الغربي من تلك المغاني  
إذا لاحت لديك القبَّتان  
ونور محمد متقاربان



أحياءً لنكرى شهادة سابع نجوم الولاية العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ومن أجل خدمة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الزاحفين باتجاه مهوى أفئدة المؤمنين مرقد الإمامين الجوادين شاركت العتبة العلوية المقدسة في إحياء هذه الشعيرة ضمن وفد أعد بطريقة منظمة تم إرساله إلى مدينة الكاظمية.

وأشار السيد عيسى الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة إلى: أن الوفد بتل هصارى جهده من أجل أحياء هذه المناسبة الاليمة وتقديم الخدمات إلى زائري الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، حيث تعددت الخدمة المقدمة بين استقبال وإيواء وتقديم الطعام وأنواع الشراب البارد لمدة ثلاثة أيام بلياليها دون انقطاع، وقد بتل منتسبو مضيف العتبة العلوية المقدسة جهوداً استثنائية دون ملل أو كلال لتهيئة وتوفير الخدمات للزائر الكريم.

مضيفاً: أن الوفد حرص على توفير مفرزة طبية تضم التجهيزات اللازمة للإسعافات والعلاجات الأولية، مجهزة بسيارة إسعاف لنقل الحالات الطارئة إلى المستشفى العام ساهمت في إنقاذ حالات مرضية كثيرة بين الزائرين الذين أصيبوا بالإعياء وفقدان الوعي.

وعن الزيارات التي استقبلها الوفد قال الخرسان: أن مقر الوفد حظي باهتمام كبار المسؤولين والشخصيات، منهم وفد من رئاسة الوزراء وأمر غرفة عمليات الكاظمية ووكيل أمين بغداد ومدير بلدية الكاظمية وأضرابهم ممن شاطرونا ألم المصاب بالإضافة إلى ثلة من شباب مسجد آل ياسين كان على رأسهم سماحة الشيخ حسين آل ياسين (دام عزه).

كما أشار السيد عيسى الخرسان إلى التسهيلات التي قدمت إلى الوفد بالقول: كانت هناك أياد حميدة أسدت لنا خدمات لا بد أن تذكر فتشكر، إذ شاركنا الأخ النائب في البرلمان الدكتور حيدر الشمري والنائبة الحاجة هناء الطائسي والسيد علي محمودي- حيث كان للأخير نشاط خاص-، وقد شاركونا في العمل ابتداءً من تهيئة المكان إلى تسهيل بعض المستلزمات إلى حسن توديع كما كان

في الاستقبال وتسهيل عملية دخول الوفد بما يتلائم والخطة الأمنية. مبهلة إلى الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح وبالخصوص القائمين على تنظيم مراسيم الزيارة متمثلة بالأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والمسؤولين كافة. الجدير ذكره أن وفد العتبة العلوية المنكور قد شهد حضور أغلب منتسبي أقسام العتبة بالإضافة إلى جمع من المؤمنين المتطوعين متمثلين بموكب أمير المؤمنين عليه السلام (أهالي الحلة) حيث تناوب الجميع على شكل فصائل منظمة حرصوا على تقديم أحسن الخدمات لزائري الإمام الكاظم من خلال عمل دؤوب وهمة عالية وتقان منقطع النظير.





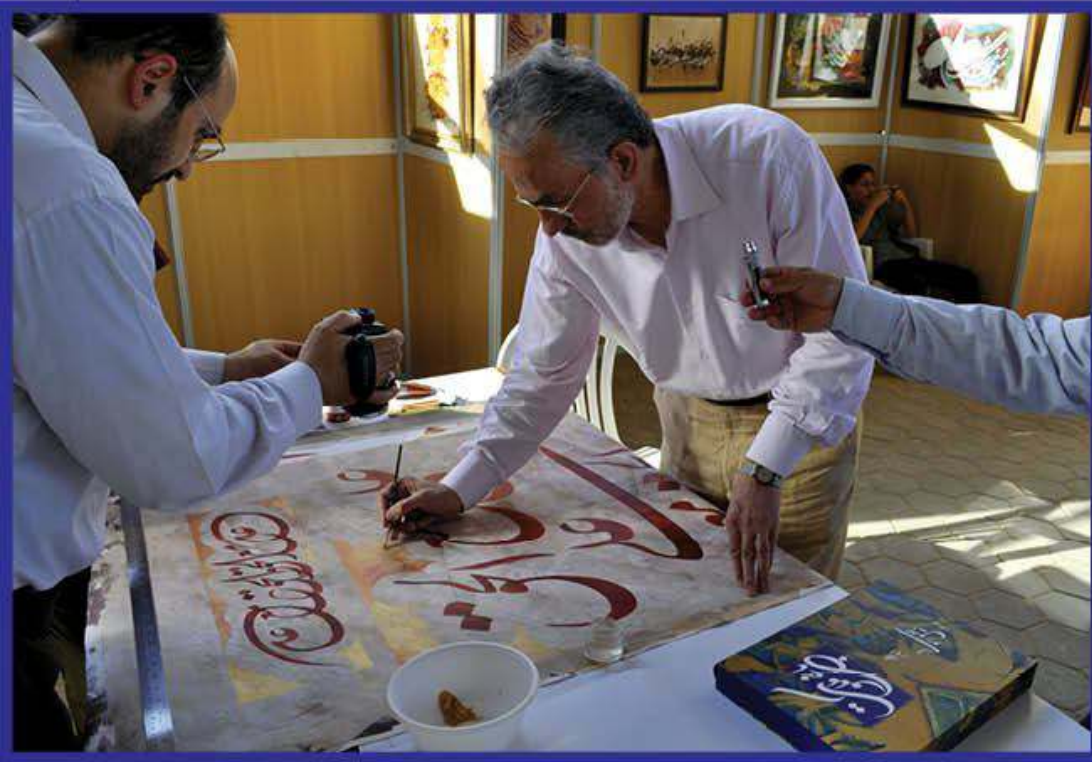
بمناسبة الذكرى الميمونة لولادة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

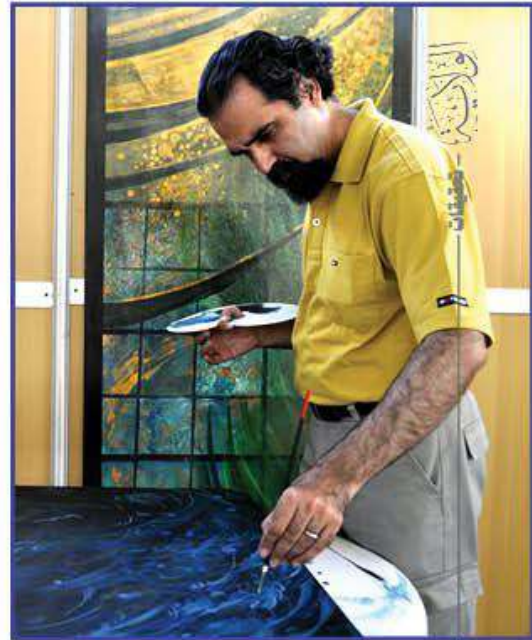
## العتبة العلوية المقدسة تقيم المعرض الأول للخط العربي والفن التشكيلي

علاء حيدر المرعبي

انطلاقاً من حرصها المستمر على الاهتمام بالخط العربي الإسلامي، وفي رحاب المعلم الأول للخط العربي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وتزامناً مع الذكرى الميمونة لولادته المباركة وفي ظل نضجات قربه المقدس، أقامت العتبة العلوية المقدسة معرضها الأول للخط العربي والفرن التشكيلي، وبمشاركة متميزة من امهر الخطاطين المعروفين في العراق وإيران.. لتتشي بذلك رافداً من روافد التميز الذي عرفته به مدينة النجف الأشرف على مر الأجيال، ولتخطو الخطوة الأولى باتجاه الاحتفاء بهذه المدينة المقدسة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م عالمياً.

مجلة الولاية تجولت في أجنحة هذا المعرض الذي حمل بين جنباته أريج العلم والمعرفة - لاسيما وإن المعرض يستقر بجوار سيد الأوصياء (عليه السلام) - فكانت لها هذه المتابعة للمعرض، واستطلعت آراء أبرز المشاركين فيه:





أستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام تميز بعرض لوحات متميزة خاصة من الجانب الإيراني، حيث شاركت جهات عدة منها معرض المتحف الوطني في طهران ومتحف الإمام علي (عليه السلام) في طهران وجمعية الخطاطين الإيرانيين كذلك شاركت وزارة الثقافة العراقية ودائرة الفنون التشكيلية بلوحات متميزة إضافة إلى جمعية الخطاطين العراقيين، وأقيم داخل المعرض ورشات عمل الخطاطين المتميزين، وهذا أول سنة نقيم مثل هذا المعرض، نسأل الله تعالى التوفيق لإقامة هذه التجربة مرة أخرى.

#### جمع الفنانين بحزمة جميلة

أشار الأستاذ مهندس الشاوي ممثل دائرة الفنون التشكيلية إلى أن المعرض مثل في حد ذاته جمعاً مميّزاً للفنانين بحزمة جميلة، وتأتي هذه المشاركة من خلال الدعوة الموجهة لنا من قبل العتبة العلوية، وعن طريق دائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة بمناسبة مولد الإمام علي (عليه السلام). وقد شاركنا بثلاثين عملاً فنياً، وقد كان بالإمكان أن نشترك بعدد أكبر من اللوحات ولكن ضيق الوقت حال دون تحقيق ذلك.

وبالنسبة لمشاركتنا فقد تبنتها دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة، وقد استطلعتنا ولله الحمد- أن نتبنى ونجمع في وقت سريع الأعمال الفنية لمجموعة من الفنانين العراقيين (خطاطين ومزخرفين) من أجل المشاركة في هذا المعرض. وقد كانت الخطوط المستخدمة في اللوحات متنوعة أبرزها خط الثلث وخط التعليق وخط الديواني وخط النسخ وبعض من خطوط الرقعة والخطوط الكوفية، وبعض الأعمال التصميمية باستخدام الخط العربي وفيها تنوع جميل.

#### تبادل للرؤى والأفكار بين الخطاطين

اعتبر الأستاذ علي حيدر الحساني-رئيس جمعية الخطاطين في محافظة النجف- أن هذا المعرض مثل فرصة لتبادل الرؤى والأفكار بين

#### التشجيع على إتقان خط القرآن الكريم

أعتبر الأستاذ عبد الحسين الشيخ جعفر محبوبه عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة أن هذا المعرض هو فرصة لتشجيع الخطاطين على الاهتمام بخط القرآن الكريم، حيث قال: القرآن الكريم يعد المفصل المهم في تاريخ الحياة البشرية والحضارة الإنسانية، إذ نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) باللغة العربية وبالخط العربي، ومن هنا فإننا نقف إجلالاً واحتراماً لهذا الخط الذي ليس هو خط لغة عابرة وإنما للغة القرآن وكلام الله العزيز. ومن هنا المنطلق يكون احتفالنا واحترامنا به والعمل على تطويره ونشره وإيضاحه وتجميله بخطوات واعدة في هذا الطريق نابعة من قناعاتنا وإيماننا بهذا الهدف النبيل ونعتقد أن هذه الخطوة هي في الطريق الصحيح وعلى طريق قناعات الإنسان المسلم.

ونحن منجazon من حيث المبدأ مع كل معرض خط للخط العربي، ما شاهدناه من المعرض الذي أقيم في مستشفى الصحن الحيدري الشريف كان فيه من اللوحات ما تمتلك الغنى الفني والتصميم الجميل ما يستحق لها الوقوف والاحترام والتبجيل.

وعن احتمالية أن يكون هذا التقليد سنوياً قال محبوبه: فليكن هذا المعرض تقليداً سنوياً، فإننا أتذكر من أيام الدراسة الابتدائية النجف إقامة معارض للخط العربي، فليس كثير على هذه المدينة الكريمة التي تمتعت بالكلمة والحرف أن يكون لها معرض مرة أو مرتين في السنة يهتم بالخط العربي ويشجع عليه.

#### مشاركة جهات فنية مختلفة

أعتبر الأستاذ هاشم الباججي/ رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في حديثه أن هذا المعرض تميّز بمشاركة جهات فنية مختلفة شملت وزارة الثقافة العراقية ووزارة الثقافة الإيرانية وجمعية الخطاطين العراقيين وجمعية الخطاطين الإيرانيين.

وقد أقيم هذا المعرض الذي شمل فني الخط والفن التشكيلي تزامناً مع ذكرى ولادة مولد الموحدين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد

#### تلاقح الخبرات بين الخطاطين العراقيين والإيرانيين

أشار الدكتور روضان بهية رئيس جمعية الخطاطين العراقيين-المركز العام- إلى أن هذا المعرض يمثل تلاقح الخبرات ما بين الخطاطين العراقيين والخطاطين الإيرانيين، وهذه مبادرة رائعة جداً للتفاعل بين هذين الجانبين، إذ أن لكل واحد منهم خبرته في مجال الخط، فالخطاطون العراقيون يتميزون بإجادة أنواع مختلفة من الخط العربي كخط الثلث والنسخ والنستعليق والديواني والديواني الجلي وأنواع الخطوط الأخرى، ونحن في هذا المجال نسجل شكرنا العميق للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على هذه الالتفاتة التي تمثل الحرص على خط القرآن الكريم، ونأمل أن يكون هذا المعرض تقليداً سنوياً خاصة وهو يتوافق مع ولادة الإمام علي (عليه السلام) الذي يعد بالحقيقة المعلم الأول للخط العربي وإليه تنتهي شجرة الخطاطين بإجماع المؤرخين.

#### المعرض تمثيل للتعاون الإيجابي

أعتبر الشيخ علي ميرزا الأسدي عضو مجلس محافظة النجف الأشرف ورئيس لجنة التأليف والطباعة في مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م أن هذا المعرض هو تمثيل للتعاون الإيجابي بين العتبة العلوية المقدسة والخطاطين والفنانين ووزارة الثقافة العراقية والجمهورية الإسلامية في إيران، وفرصة لعرض المواهب في مجال الخط والفن التشكيلي. وما هنا المعرض إلا جزء يمهد للأخريين عنوان عاصمة الثقافة ويمهد لأن يدعو الآخرين-بصورة مباشرة أو غير مباشرة- ليساهموا مساهمة جدية في كل ما يمتلكونه من مواهب وطاقات للاحتفاء بالنجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية ٢٠١٢م وستفتح ذراعها لأي نشاط يدخل في عالم الفن والثقافة والعلم بصورة عامة وخصوصاً ونحن في عام ٢٠١١م ليكون تمهيداً لكشف النواقص وتنمية ما هو إيجابي.

شاركت في هذا المعرض ممثلاً عن جمعية الخطاطين فرع النجف، وقد شاركت بهذا المعرض في لوحتين كتبت بخط الثلث، الأولى كانت عبارة عن حديث لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والثانية أي من الذكر الحكيم. ونعتبر هذه المشاركة في هذا المعرض شرفاً لنا، ونطمح أن نساهم بمستوى أكبر، لنقدم لمحافظةنا ولفن الخط العربي الجهد والتميز، وتعتبر هذه أول مشاركة لنا، بالرغم من كوننا قدماء في هذا المجال، لأن جمعيتنا -جمعية خطاطي النجف- هي جديدة العهد في مجال المشاركة في المعارض الفنية، نتمنى أن نتواصل العتبة العلوية المقدسة بتعاونها معنا، ونسأل الله تعالى أن يبقى الحرف العربي في أوج عظمته إلى ما شاء الله.

الفنان حبيب عليان/ إيران- طهران: لدي معهد تعليمي في طهران أقوم بالتدريس فيه، وكما تشاهدون الآن أنا أرسم للإمام علي (عليه السلام) والعمل الذي أقوم به هو رسم سجادة صلاة ترمز إلى سجادة الصلاة التي كان يصلي عليها أمير المؤمنين في محراب صلاته، أما اللوحة الثانية فهي بمناسبة مولد الإمام علي (عليه السلام) في مكة المكرمة، والأخرى فيها إشارة إلى عبادة أمير المؤمنين في المدينة المنورة أيام تواجده هناك.

الفنان حسن سلطاني/ إيران- طهران: أنا من أعضاء الهيئة العلمية لكلية الفنون في طهران، والعمل الفني الذي تشاهدونه الآن سأقوم بإهدائه إلى متحف الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي يحمل اسم (عاشوراء)، وفيه قمت برسم شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) من منظور السيدة زينب (عليها السلام) ممثلاً عن قولها (سلام الله عليها): لم أر إلا جميلاً.

الفنان عبد الله محرمي/ إيران- طهران: أنا من مركز (رودكي) الفني من طهران، اختصاصي هو الزخرفة والمنمنمات وأعمل حالياً على عمل لقطات من حياة الإمام علي (عليه السلام) في مناسبة ميلاده، وهذه أول مشاركة لي في العراق.

الفنان خسرو روشن/ إيران: لقد عملت في مجال الخط والفن التشكيلي لمدة ٤١ عاماً، وقد لببت هذه الدعوة من قبل حرم أمير المؤمنين في ذكرى ولادته الميمونة، وأعمل الآن بعض الأعمال بخط نستعليق سوف أقدمها هدية إلى الحرم العلوي المطهر.

الفنان شقایق عليزاده/ إيران: نحن من مؤسسة الفنون (رودكي) وأتينا إلى هنا مع أعمالنا من أجل أن نعمل أعمالاً حية مع الفنانين العراقيين الموجودين هنا، وهذه أول تجربتي في خارج إيران، فقد كانت مشاركتي محصورة في عدة معارض أقيمت في إيران وعملت أعمالاً حية في كثير من المعارض التي شاركت فيها، وأعمل عملاً فنياً تشكلياً يشمل الرسم والخط ولا يتقيد بقوانين الخط العربي أو الإيراني.



الخطاطين، حيث قال: بداية نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لاحتضانها هذه التظاهرة الدولية الفنية التي تبنتها وزارة الثقافة العراقية بالتنسيق والتعاون مع وزارة الثقافة الإيرانية. وقد كان الحضور فاعلاً لجمعية الخطاطين العراقيين المركز العام في بغداد وجمعية الخطاطين فرع النجف الأشرف، وقد كان هذا المعرض فرصة للقاء بإخواننا الأعضاء من الفنانين الإيرانيين وعلى رأسهم الأستاذ جليل رسولي الذي كنا نتمتع بعيننا بأعماله الجميلة عن طريق الانترنت فقط، أما الآن فقد سنحت لنا الفرصة لأن نلتقي به وجهاً لوجه، ويكون هنالك تبادل للرؤى والأفكار بين الخطاطين، ونستطيع أن نقول أن هذا



وآله): علي مع الحق و الحق مع علي. الفنان عبد الكاظم حسوني/ العراق- السماوة: من هذا المكان المطهر الذي تفوح منه رائحة العدل والكرامة ونحن في ذكرى ولادة النبراس والمرتاس الإمام علي بن أبي طالب يشرفنا أن نقدم هنا الجهد المتواضع من خلال هذا المعرض صوراً من مراقد آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد التقطت لها قديماً، ويضم بين دفتيه مراحل تاريخية لمراقد آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهذه مشاركتنا الأولى في هذا المكان المطهر بجوار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وشاركنا بقرابة الـ (٥٠) لوحة وصورة قديمة.

الفنان احمد وكيلي/ إيران- طهران: أنا أحترف الرسم، وقد قمت ببعض الأعمال الفنية التي تخص أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بمناسبة ولادته في الكعبة. وقد كانت زيارتي هذه هي الأولى إلى مدينة النجف الأشرف، وقد أتيت من خلال وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، وممثلاً عن مركز (رودكي) للفنون من طهران. الفنان محمد الموسوي/ العراق- النجف الأشرف:

المعرض فرصة لتوأمة أو الاستفادة المتبادلة، فهنيئاً لنا بهذه التظاهرة الدولية وهذه الأعمال الفنية، ونحن من منبركم نوجه دعوة جادة إلى السيد وزير الثقافة بأن تكون هناك مفاتحة لوزارات الثقافة العرب والدول الإسلامية لإقامة معارض فاعلة لجمعية الخطاطين العراقيين وورش عمل فنية في عدة دول وبلدان عربية وإسلامية.

#### الفنانون المشاركون

بعد ذلك التقت (مجلة الولاية) بالفنانين المشاركين في هذا المعرض وسألته عن انطباعاتهم عن هذه المشاركة:

الفنان جليل رسولي/ إيران: أنا أحد الخطاطين الإيرانيين، وقد عملت في مجال الخط والفن التشكيلي لمدة ٤٧ عاماً، وأنا افتخر أنني شاركت بأعمالي مع الإخوة الفنانين هنا في جوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويسعدني أن أعمل هنا الآن وبيقى مني ومن أعمالي ذكرى في هذا المكان الشريف، وهنا العمل الذي أقوم به الآن هو خط نستعليق حيث أعمل على خط حديث رسول الله (صلى الله عليه



في ذكرى الولادة الميمونة لأمير المؤمنين (عليه السلام)

# العتبة العلوية المقدسة تقيم مهرجانها الشعري الثاني

في اليوم الثالث عشر من شهر رجب الاصب .. تحل ذكرى عزيزة على قلوب المسلمين، تلك هي ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) بكل ما تحمله من معطيات ومعان سامية ترتبط بهذه الشخصية العظيمة. وقد أقامت العتبة العلوية المقدسة وبرعاية أمانتها العامة مهرجاناً شعرياً بهيجاً بهذه المناسبة العطرة احتضنته اروقة المدرسة الغروية وحضره العديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية صباح يوم الجمعة المصادف ٢٠١١/٦/١٦.

متابعة: حيدر رزاق شمران

إلى كل أنحاء العالم). وقد ثمن الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة الجهود المبذولة لإقامة هذا المهرجان الشعري شاكراً الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وداعياً في الوقت نفسه إلى بذل المزيد من أجل أن تأخذ هذه المهرجانات حيزاً دولياً وعالمياً قائلًا: (. انني أوجه التحية الكبيرة لجهودهم المتواصلة في خدمة هذا المقام الكريم، وأشد على أيديهم أن يكون هذا المهرجان الشعري مهرجاناً عالمياً

التي استعرض فيها الجابري مواقف الامام علي(عليه السلام) الجهادية وخدمته الجليلة للامة الإسلامية، معبراً عن أمنيته في ان يصور الشعراء جميع المواقف الكريمة لهذه الشخصية العظيمة بأبهى صورة قائلًا: (نريد من الشعراء وهم يتحلّقون حول عليّ أن يقدموه اليوم إلى العالم كبديل عن كل النظريات التي تؤسس للدولة وتؤسس للحكم وتؤسس للعدالة وأن يترجموا نهج البلاغة إلى قصائد واعية ومدوية

ابتدأ الحفل الكريم بقراءة آيات من الذكر الحكيم ألقاها على أسماع الحاضرين منتسب من العتبة العلوية المقدسة الاستاذ نوار محي الدين، أستهل بعدها عريف الحفل الاستاذ محمد علي الزهيري الحفل بأبيات جميلة رحب بها بالحضور وداعياً الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة السيد جابر الجابري ليلقي كلمته بهذه المناسبة المباركة،





وتغرس مولداً في كل قلب  
تلقته المواسم بالتهاني  
فحسبي فيك صرْحٌ هاشميٌّ  
تشير له المكارم بالبنا  
واخيرا انشد الفتى زين العابدين زكي المظفر  
قصيدة للشاعر الأستاذ ابراهيم الكعبي جاء في  
مطلعها:

في القلب لا في الكعبة الميلاذُ  
يبقى وتبقى دونه الأعيادُ  
يا مولداً عمّ الوجود بشاره  
والكل نحو جلالها منقادُ  
هذا امير المؤمنين ومن به  
وبمجده تتحدث الأمجادُ  
من لم يكن بوثق عروة حبه  
علقت يده فشأنه الإلحادُ  
والله لولا ان تقول جماعةً  
غالا نطقت بما حواه فوادُ

وفي ختام الحفل تم توزيع هدايا العتبة العلوية  
المقدسة على الأساتذة المشاركين في الحفل،  
وقد تقاسم توزيعها الأستاذ فائق زوين والأستاذ  
علي جهاد الحساني عضوا مجلس إدارة العتبة  
العلوية المقدسة، ثم تبرك الاخوة الحضور بتناول  
مأدبة الغداء من بركات امير المؤمنين عليه  
السلام في مضيف العتبة العلوية المقدسة.



الحاضرين بقصيدته التي جاء فيها:  
بمولدك انتقضت على بياني  
فهي ذكراك تزدحم المعاني  
ويخجل من بهائك طيف شعر

ويخرس في فصاحته لساني  
فهل ترقي حروف نازفات  
ببلك بشراب بها افتتاني  
غديرك من سنى القرآن يندى  
ومن كفيك يجري الرافدان  
فيا صوت النبوة حين يتلى

هدى الرحمن في سمع الزمان  
بعدها انشد الشاعر الاستاذ معن غالب سباح  
قصيدته التي جاء في مطلعها:  
خيول ولاته اجتاحت حياتي  
وأبقت الضمير من السبات  
أبا الحسين ما بلغ الحيارى  
خصالاً من صفاتك رائعات  
ومن يهوى المشارق ليس يرضى  
شموساً حالكات غائبات

وشمس من أمير لا يضاهي  
تثير الدرب للنفر الهداة  
فلا غيم سيخفيها إذا ما  
أراد الله نشر المعجزات  
تلا ذلك القصيدة البليغة للشاعر الأستاذ قاسم  
الشمري التي جاء في مطلعها:

شفاه قبلت نعر الورود  
حروف زلزلت ركن الرعود  
حسام يمتلي عنق المنايا  
نشيء يرتقي شفة الخلود  
سماء ملئ أدمعها يتامى  
تضج على المحاجر والخود  
علي يا جراح الكون طراً  
ويا لحنأ على وتر الصمود  
تسافر في دمي نبعاً وموجاً  
وساق الكون تعثر في وريدي

ثم تلا ذلك قصيدة الشاعر حيدر الكعبي التي  
جاء فيها:

حروفك ضوأت سحر البيان  
فأشرق في ربيعك مهرجاني  
وأشرق في ربيعك ما بقلبي  
ليخفق بالولاء وبالتفاني  
لتنثر من أريجك في شعوري  
نشاوى عطرت حُلّ الأمانى

سنويا يحضره الشعراء من جميع أنحاء العالم  
ليوصلوا صوتهم من هنا المنبر الشريف).  
وقد اختتم السيد جابر الجابري كلمته بأبيات  
شعرية في مدح أمير المؤمنين من قصيدة ألقاها  
سابقاً في لندن جاء في مطلعها:

تجملت الدنيا تريك نعيمها  
ومرت على عينيك يانعة خضرا  
وأرخت على كفيك وافر دُرّها  
لتحبها ضرعا وتركها ظهرا  
فطلقتها لم تدنها منك زينة  
تجملها البيضاء وتفتتها الصفرا

وبعد كلمة الاستاذ الجابري، قدم عريف الحفل  
الشعراء الكرام المشاركين في الحفل المبارك  
ليتحفوا اسماع الحاضرين ترانيمهم في مدح  
سيد الأوصياء (عليه السلام)، حيث تفضل اولاً  
الشاعر الاستاذ عادل البصيصي بالقراءة قصيدة  
جاء في مطلعها:

من أيّ أشيائك الحسنى سأبتدى  
وانت كل ومن غناك يجتزئ  
من أين لي مقلة تجتاز معرفتي  
حتى ترقم أهقي وهو يهترئ  
من أين لي رثة تنجي مغامرتي  
بأنني لو شربت الشمس .. انطفئ  
من أين لي أنت لا أدري فتزرعني  
كل الظنون فينمو حقل الصدئ  
أهواك أدري يذيع النخل أغنيتي  
لكنني كيف أهوى ثم امتئ

بعدها أدت فرقة الإنشاد التابعة للعتبة العلوية  
المقدسة قصيدة في حب أمير المؤمنين عليه  
السلام بأداء جميل لاقى استحسان الحاضرين.  
ثم تفضل الشاعر الأستاذ وهاب شريف بالقراءة  
قصيدة جميلة، جاء في مطلعها:

الأرض في خطواتها تتعثر  
مد فاز سيدها تنور وتخسر  
مقل تحاول ان تصدق ما ترى  
لا شيء غير مخاوف تتقطر  
الوقت تحرسه الوسوس عقلها  
سحب يمر الضوء وهي تبرر  
الضيقون تضاعلوا وهزيمهم  
شفة أمر من الظلام واقفر  
غرقوا وقد غرت صلافة بؤسهم  
برك تشيدها الظنون وتكبر  
ثم اتحف الشاعر الاستاذ محمد زاير اسماع



# الأبدان المتميزة

■ الشيخ حبيب الكاظمي

إن هناك تلامزا واضحا بين عالم النفس والبدن: مثلاً: الخوف من شؤون القلب، ولكن هنا الخوف ينعكس على البدن، وعندما يخجل الإنسان ينعكس ذلك على الوجه؛ فإن من كلام العرب المعروف: «حمرة الخجل، وصفرة الوجل»، أي الحمرة عند حصول الخجل، والصفرة عند حصول الخوف.

إن في عالم التسافل، النفس المنشغلة بالشهوات، هذه الآثار الشهوية تنعكس على الأبدان.. وفي عالم السهير العلوي، -السير الملكي لا البهيمي- حيث أن هناك حركة نحو البهائم في الإنسان، وحركة نحو الملائكة.. إن تسافل وتوجه لعالم البهائم، فهو أضل من الدواب كما قال تعالى في كتابه الكريم: «إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا».. وإن توجه لعالم العلو، أصبحت الملائكة خادمة له.. في عالم العلو الذي ينشغل بالمعاني الإلهية السامية، أيضا جسمه يتفاعل مع حالته القلبية.

ومن هنا نلاحظ أن المؤمن له صفات بدنية: «تَشَعَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ».. الجلود تلين والقلب يلين، القلب يذكر والعين تسمع.. فالمؤمن حتى جسمه جسم متميز، عينه ثرية باللمح، «تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ النُّعْمِ حَرَّتًا».. [ذن، هنا البدن بدن مبارك عند الله عز وجل.. أحد المؤمنين بعد سنوات كُشف قبره، فوجدوا أن جسده ما زال سليما طريا.. إن تحلل جسم الإنسان بعد الموت، سنة إلهية.. وبالتالي، فإن رب العالمين إذا من على العبد بعد موته بمسألة بدنه، ويقاء أعضائه سالمة، فهذه كرامة، ولطف إلهي بالعبد.

إن الإنسان الكافي يدمع ظلمة ربه، ويتوجه إلى ربه توجهاً يليقاً مركزاً متعللاً جسمه لا كجسم سائر الناس.. ومن هنا لا تستبعد آثار البركات في هذا البدن.. بعض المؤمنين عندما يضع يده على بدن صريض، تلاحظ أن الله عز وجل -يبارك في هذه اللبسة، ويكون لها أثره فياخذ، إن المؤمن كما أن روحه روح متميزة، روح عالية، كذلك لبسته تتميز في عالم الأبدان.. (أرواحكم في الأرواح، وفقوكم في التفوس)..







صورة لافتتاح رواق ابي طالب ١٤٣٢هـ / بعدسة مرتضى علي عباس

# الولادة النبوية

- السؤال ١: في أي سنة ابتدأت الغيبة الصغرى للأمام  
الحجة (عجل الله فرجه الشريف) وكم سنة كانت  
مدتها ؟
- السؤال ٢: هل يعتبر زرق الأبرة في العضلة أو الوريد  
في اثناء الصيام من المفطرات أو لا ؟

## جواب السؤال الأول

## جواب السؤال الثاني

## اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

## ملاحظة:

- ١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون  
الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.  
آخر موعد لاستلام الإجابات (٢٥ شعبان).

## اجوبه العدد (٥٥):

جواب السؤال الأول:

مروج الذهب للمسعودي: ٣٤٩/٢، ومناقب آل أبي  
طالب لابن شهر آشوب: ٣٨/٣.

جواب السؤال الثاني:

صومه صحيح ولا شيء عليه.

## أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٥٥):

- ١- حسن نعيم رحيم العتابي.
- ٢- عبد الله عبد الحسين كاظم.
- ٣- محمد مهدي عجمي.
- ٤- زهراء محمد حسين المنصوري.
- ٥- ستار رسول تويج.







## رواق ابي طالب..

# شمرت فيه سواعد الخيرين، وفاضت فيه بركات الإمام عليؑ..

اعداد: فائق الشمري

العبئة العلوية المقدسة، بيت من تلك البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، بيت تشرف وضم الجسد الطاهر لوصي النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).. الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكان شفيحاً يقصده الملايين من الناس من شرق الأرض وغربها، زيارة وتبركاً وسياحة. كانت هذه العبئة ومنذ مئات السنين شاخصة شامخة، تستقبل الوافدين إليها على مر العصور، ومنذ أن أقيم عليها أول بناء في أيام هارون العباسي مروراً بالعمارات التي توالت عليها وانتهت بالعمارة الحالية، لم يزل البناء في تطور مستمر وهو الآن صرح بديع متلائم، وبناء مشيد بأحسن هندسة وأبداع فن معماري وأجمل نقوش توصل إليها الفكر البشري..

العبئة العلوية المقدسة، بيت من تلك البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، بيت تشرف وضم الجسد الطاهر لوصي النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم).. الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكان شفيحاً يقصده الملايين من الناس من شرق الأرض وغربها، زيارة وتبركاً وسياحة. كانت هذه العبئة ومنذ مئات السنين شاخصة شامخة، تستقبل الوافدين إليها على مر العصور، ومنذ أن أقيم عليها أول بناء في أيام هارون العباسي مروراً بالعمارات التي توالت عليها وانتهت بالعمارة الحالية، لم يزل البناء في تطور مستمر وهو الآن صرح بديع متلائم، وبناء مشيد بأحسن هندسة وأبداع فن معماري وأجمل نقوش توصل إليها الفكر البشري..



من خلال وضع طبقة من الكونكريت المسلح فوقها (لتعمل كسقف لها) حيث تم حساب هنا الطبقة بعد دراسة متكاملة.. وغيرها الكثير من المشاريع التي يضيق المقام عن ذكرها... وصولا إلى إنشاء مبان جديدة ومشاريع مضافة للصحن القديم، كمشروع (رواق ابي طالب) - الذي نحن بصدد الحديث عنه- والذي وسّع الجانب الغربي لرواق الحرم ضامنا مسجد الرأس والسباط والتكية البكتاشية، بمساحة اجمالية بمقدار ١٢٠٠م<sup>2</sup> وبعمارة جديدة ومتميزة ليكتسب سعة كبيرة تمكنه من استقبال أعداد كبيرة من زوار أبي الحسن (عليه السلام) لأداء مناسكهم بحرية أكثر.

### عمارة العتبة العلوية المقدسة

#### تراث أنساني خالد

عمارة العتبة العلوية المقدسة الحالية معلم تاريخي مهم، وتراث أنساني خالد عمره قرابة الـ (٤٠٠) عام، فضلا عن كونه مكاناً له خصوصيته العقائدية والمعنوية والروحية.. لنا كان التعامل مع هنا المعلم تعاملاً خاصاً، في مسألة صيانته أو الاضافة اليه.

ومع تنامي أعداد الزائرين إلى العتبة العلوية المقدسة وظهور الحاجة إلى فضاءات أخرى لاستيعاب هذه الأعداد المتزايدة لممارسة شعائرهم الدينية بسهولة ويسر، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة توسعة الحرم المقدس من جهته الغربية بعد دراسة واقع الحال فيه وامكانية الاستفادة من فضاءاته، عن طريق ازالته وضمها إلى الرواق المحيط بالضريح مع الحفاظ على خصوصيته، وبالتحديد أهم معلم فيه وهو (مسجد الرأس والسوبات والتكية البكتاشية) فيكون الفضاء الجديد هو توسعة للحرم المطهر والمسجد في آن واحد عن طريق الحاقه بالحرم الشريف وتسهيل دخول المصلين اليه وكذلك احيائه معماریاً باعادة المحراب القديم إلى وضعه الاصلي، بما سيسمح بزيادة الطاقة الاستيعابية للمصلين بمقدار ٢٥٠٠ مصل إضافي في الحالة المثالية، فضلاً عن إيجاد تصميم مقارب للسوبات والحفاظ على اللمسات الایحائية في تصميمه.

## بدأ العمل من الصفر في ترميم أبنية العتبة المقدسة من سطوح وغرف وحجرات وأواوين وصولاً إلى صرح الحرم المقدس.

الامين العام للعتبة العلوية المقدسة): ان العمل في العتبة المقدسة يسير وفق اسس علمية ثابتة، متمثلة في إعادة الحياة لعمارة العتبة المقدسة الحالي بعد عقود من الاهمال بالاضافة للتفكير في مشاريع مستقبلية تليق بهذا الصرح العظيم لتطوير واقع الحال في العتبة المقدسة وتخدم زائريها.

مؤكد ان العتبة العلوية المقدسة تحتوي على رموز لها دلالتها التاريخية والاثريّة فضلاً عن الجانب العقائدي والمعنوي المرتبط بها، فكان الحفاظ على هذه الرموز من أولى أولويات إدارة العتبة العلوية المقدسة والكادر الهندسي فيها، لنا كان العمل بطيئاً نوعاً ما لكن في النهاية كان عملاً متقناً ورائعاً اكتسبت به العتبة المقدسة حلة جديدة، عصرية ولكن برؤى تاريخية.

مضيفاً: ان العتبة العلوية المقدسة انجزت في هذا المضممار اعمار الكثير من تلك المفاصل التاريخية المهمة منها إعادة بناء المدرسة الغروية بكل عمقها التاريخي وما تحمله من قيمة علمية ومعنوية لهذه المدينة المقدسة وحوزتها العلمية، وأعمار أقدم مساجد مدينة النجف الأشرف وهو مسجد عمران بن شاهين بعمر تجاوز الالف عام، وأعادة أعمار ساعة الصحن الشريف التاريخية التي كان هيكلها مهدداً بالانهيار بعدما تخرت الارضه هيكلها الخشبي المتهالك لتعود اليوم بحلة جديدة وتبدأ دقات نواقيسها السماء، فضلاً عن اكساء أرضية العتبة المقدسة بمرمر الثاسيوس الابيض بعد معالجة أرضية الصحن الشريف للحفاظ على المقابر الموجودة تحتها

رغم كل هذا لم يرض ما هو موجود طموح القائمين على امانة العتبة المقدسة فشمروا عن سواعدهم من اجل تطوير العمل وتقديم أفضل الخدمات ومن جميع النواحي الإدارية والخدمية والهندسية، فقد تتابعت مشاريع الإعمار المختلفة وسابق العاملون الزمن من أجل أن تكون الأعمال بشكل يناسب قدسيّة العتبة وحرمتها.. من بين هذه المباني المهمة التي تم انجازها في الفترة الاخيرة مشروع التوسعة الغربية (رواق ابي طالب) والتي تضم مسجد الرأس والسباط والتكية البكتاشية التي ازيلت وشيد محلها دار ضيافة في ثمانينيات القرن الماضي، وبعمرارة جديدة ومتميزة أضيفت إلى رواق الحرم من جهة الرأس الشريف ليكتسب سعة كبيرة تمكنه من استقبال أعداد كبيرة من زوار أبي الحسن (عليه السلام) لأداء مراسيم الزيارة بحرية أكثر.

### تجاوز المرحلة القاسية

المتبوع لسير العمل في العتبة العلوية المقدسة يراه يجري على مسارين مهمين، الأول هو إعادة الحياة في عمارة المرقد القديمة من ترميم وصيانة، والمسار الثاني هو إنشاء مبان جديدة مضافة لعمارة العتبة المقدسة.. وبالفعل وبهمة عالية بدأ العمل من الصفر لترميم أبنية العتبة المقدسة من سطوح وغرف وحجرات وأواوين وصولاً إلى صرح الحرم المقدس، بل جرى العمل في بعض الأحيان إلى إعادة بناء مفاصل كثيرة منها خصوصاً الغرف وحجر الصحن الشريف التي كانت لا تتحمل أعمال الصيانة والإعمار وكانت تنهار بمجرد البدء بأي عمل بسيط فيها، ومن جانب آخر كانت صيانة أسس العتبة المقدسة تحدياً حقيقياً للأمانة العامة فيها، خصوصاً ان حشرة الارضه تخرتها بشكل مربع لا يمكن السكوت عنه، فكان العمل على مكافحتها من اولى الاولويات، بعدما كان إعادة اكساء سطح العتبة المقدسة تحدياً آخر بما مثله من ثقل هائل على هيكل العتبة المقدسة، والذي لم يزل أي عملية صيانة وترميم لعقود طويلة.

من هنا يرى الاستاذ أحمد الازيرجاوي (نائب





اننا تعلم ان الصحن الشريف كان مكانا لدفن الموتى في فترة معينة من الزمن وللحفاظ على هنا الامر وجدت الهيئة الاستشارية ان الغرف الحالية عديمة الهمية لانها تستعمل الان لخزن السجاد ومواد الانارة والسيطرة الكهربائية وهي غرف ممكن ازالتها واستبدالها باماكن اخرى اما الجزء المهم في المشروع والذي يحمل اهمية تاريخية هو جامع الراس لان له عمقا تاريخياً مهماً وهو معلم اثري كبير اذ انه شيد قبل بناء الضريح نفسه وكما تعلمون ان المعلم الاثري لا يمكن ازالته لكن خلال الدراسة والبحث وجدت اللجنة التي شكلت لهذا الغرض ان هنا الجامع قد ازيل تماما وتم بناؤه من جديد في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وواقع الحال اليوم لا يوجد من هنا الاثر الكبير غير صخرة المحراب وهي مهمة جدا تدل على العمارة الاثرية وتسمى بالقاشاني ذي البريق المعدني وهي الان محفوظة وستعاد للمحراب ان شاء الله بعد احياء هنا الجامع الذي كان يستعمل للخزن وتصليح الثريات.

**ثانياً:** مرحلة معالجة المعوقات التي صادفت سير العمل والتي من اهمها موضوع جامع الراس كما اسلفنا من خلال دراسة هنا المعلم واهم ما كتب عنه في كتب التاريخ لاعادة احيائه من جديد والثاني هو موضوع مقابر العلماء حيث تم توثيقها بشكل دقيق من اجل المحافظة على المعالم لاي فكرة مستقبلية.

**ثالثاً:** المرحلة الاخيرة والمهمة هي مسألة التصميم البديل وكانت الفكرة بان يكون الفضاء عبارة عن فضاء مفتوح له مداخل من الحرم القديم من رواق النساء الحالي وهذه المداخل توحى للزائر ان هنا الحرم الشريف هو جزء لا يتجزأ من مبنى الحرم القديم وتعطي عمق نظر لرؤية الضريح من داخل جامع الراس وقد اخذ المصمم المعماري في باله ان لا يكون هنا الحرم نسخة مكررة من الحرم القديم بحيث يحمل سمات تدل على المرحلة العمرانية الحديثة لذلك فكر المصمم باستخدام رموز تراثية في البناء وتنفيذها بتقنيات حديثة بحيث تظهر للناظر كعمارة حديثة ولكن مع امتداد وعمق تاريخي ولاجل تحقيق هذا الهدف تم

## أضاف رواق ابي طالب للحرم الشريف مساحة مقدارها ١٢٠٠ م<sup>٢</sup> ضاماً مسجد الرأس والساباط والمقابر، وبعمارة جديدة ومتميزة.

من أجل البت بالموضوع وإدخاله حيز التنفيذ. وعن تلك المرحلة يتحدث الدكتور علي ناجي(المستشار الهندسي للعتبة العلوية المقدسة) عن السبل التي تم من خلالها معالجة المعوقات التي صادفت سير العمل والتي من اهمها موضوع جامع الراس والذي ازيل تماما وتم بناؤه من جديد في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، لذا تطلب دراسة هنا المعلم واهم ما كتب عنه في كتب التاريخ لاعادة احيائه من جديد .

والثاني هو موضوع مقابر العلماء، حيث تم توثيقها بشكل دقيق من اجل المحافظة على معالمها بدقة واعادة الاشارة اليها من جديد، فقال:

لقد مر هنا المشروع بعدة مراحل هي:

**أولاً:** مرحلة دراسة واقع الحال الموجودة على الأرض اذ لا بد لنا من الحفاظ على الرموز الموجودة داخل الحرم وعدم ازلتها لما تحمله من عمق تاريخي واثري لنا كان العمل داخل السور وعدم المساس به من الخارج ومن خلال الدراسة والبحث وجدنا ان الجزء الغربي الملاصق للضريح مؤلف من مجموعة من الغرف التي كانت تستخدم سابقاً لمبيت الطلبة وهي عبارة عن غرف مختلفة الاحجام مليئة بالدهاليز ولا تحتوي على أي معالم فنية او زخارف ذات قيمة فنية وتاريخية وكانت تستعمل للخزن وتملؤها الخفافيش لدرجة اننا لم نستطع فتح احدها بسبب الاعداد الهائلة من هذا الطائر .. اما المكان الثاني فهو غرف المقابر حيث انها توجد فوق سراديب دفن بها بعض الاهالي اذ

الا ان هذه الفكرة لم يكن تنفيذها أمراً يسيراً لكل ما تحمله العتبة المقدسة من خصوصية، لنا تطلب تنفيذها دراسة مستفيضة قبل الشروع بالعمل من خلال عقد اللقاءات والندوات وبحضور مختصين في العمارة والتاريخ لدراسة المشروع من جوانبه كافة، فتيبين ان السوابط وجامع الرأس والتكية البكتاشية «مضيف الإمام علي عليه السلام» -التي ستشملها عمليات الازالة لمشروع للتوسعة - بُنيت بمرحلة متقدمة بعد عمارة الحرم وعدم ارتباطها بالحرم إنشائياً أولاً وعدم كونها تاريخية ثانياً حيث اعيد بناؤها في ثمانينات القرن الماضي والثالث إضافة قدسية للمكان الذي تحكي بعض الروايات عن دفن الرأس الشريف للإمام الحسين(عليه السلام) فيه، كما ورد في التقرير المقدم من قبل الأستاذ الدكتور حسن الحكيم ضمن أوليات المشروع، وأخيراً وهو الأهم توفير المكان اللائق لأداء الزيارة والدعاء قرب الضريح المقدس لسيد الأوصياء(عليه السلام)، وبعد إعلام المراجع العظام من قبل سماحة السيد محمد رضا محي الدين الغريفي(دام توفيقه) -المشرف العام في حينها على العتبة العلوية المقدسة- تمت المباشرة بأعمال إزالة الأبنية بتاريخ ١١/ربيع الأول/١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٤/٢٠م، وكانت بركات الإمام (عليه السلام) جليلة من خلال تسهيل العمل وسرعة إنجازه وبإمكانات متواضعة.

على ان الامر لم يتوقف عند هنا الحد بل تواصل عقد الجلسات وأقامة الندوات لاستشارة المختصين واختيار التصميم الأمثل، وبهذا الصدد ضم مضيف العتبة المقدسة في شهر محرم من عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م جلسة عمل بحضور السيد محمد بحر العلوم وكبار المسؤولين في المحافظة بالإضافة الى الدكتور المهندس رؤوف الأنصاري(الاستشاري في شركة «لويين ديفيز» البريطانية) والامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومجموعة من الاستشاريين المعماريين ونوبي الاختصاص، وتخللت الجلسة بعض وجهات النظر المؤيدة والمخالفة للمشروع، وقد أتفق الحاضرون على عقد جلسة ثانية في شهر صفر تكون أوسع وتضم أغلب الأطراف ذات العلاقة



## العتبة العلوية المقدسة تضم رموزاً لها دلالتها التاريخية والأثرية الحفاظ على هذه الرموز من أولى أولويات أمانة

شباك عمودي، فيما بقيت المحافظة على روحية وشكل فتحة السوباط القديمة مع تعليم مساره. مضيفاً: إن إدارة العتبة المقدسة حرصت من خلال توجيهاها ومن خلال متابعة قسم الشؤون الهندسية واللجنة الاستشارية للمصمم بضرورة الحفاظ على المعالم التاريخية التي كانت موجودة أو أزيلت خلال السنوات السابقة حيث تم التأكيد على موقع محراب جامع الرأس وصخرته الأثرية لتعاد ضمن المشروع وبالموقع نفسه.

### تواريخ مهمة في سير المشروع

بعد انجاز التحضيرات اللازمة، حيث تم فحص المواد أولاً، ثم العمل وفق التفصيل أدناه:

١. إزالة الأبنية القديمة من تاريخ ٢٠/٤/٢٠٠٥ م لغاية ٢٠/٤/٢٠٠٦ م، المصادف ١١/ربيع الأول/١٤٢٦ هـ لغاية ٢١/ربيع الأول/١٤٢٧ هـ بعد اطلاع المراجع العظام بموجب كتاب المشرف العام سماحة السيد محمد رضا الغريفي (٧٦) في ١١/ربيع الأول/١٤٢٧ هـ المعطوف على كتاب الصيانة والاعمار (٢٣٠) في ١٠/ربيع الأول/١٤٢٦ هـ.
٢. صب الأعمدة للسرداب بتاريخ ١٨/٤/٢٠٠٥ م.
٣. فرش طبقة سبيس بسمك (٣٠) سم وحدها للفترة من ٢٣/٤/٢٠٠٦ م لغاية ٢٨/٤/٢٠٠٦ م.
٤. صب طبقة الكونكريت تحت الأساس بسمك (١٠) سم بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٦ م.
٥. الانتهاء من تسليح الأساس وتثبيت الـ (base plate) لغاية يوم ٢٦/٥/٢٠٠٦ م.
٦. صب الأساس بتاريخ ٢٨/٥/٢٠٠٦ م، وكانت (٧٠٠) م كونكريت مسلح أنجزت خلال ٨ ساعات فقط من خلال (٤) خباطات حقلية وهو رقم قياسي هندسياً.
٧. تجهيز الأعمدة الحديدية منتصف شهر آب

بنلك هي أول توسعة تجري لمقر من المراقد المقدسة في العراق ومنذ قرون.

وعن مراحل سير العمل قال المهندس مظفر محبوبية رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة والمشرف الميداني على المشروع: تم دراسة الموقع لاشهر عدة وبعدها قدمت اللجنة المشكّلة لهذا الغرض بعد مناقشة عدد من المقترحات لتوسعة الرواق بهذا الاتجاه، كان أحدهما هو فتح الأبواب والشبابيك مع الإبقاء على الأبنية كما هي وبعد الدراسة والمناقشة فإن هذا المقترح سوف يؤدي إلى:

١. بقاء الطابق العلوي عديم الفائدة كما هو حاله مع ما يمثله من تجاوز على قنسية المكان الذي يشغل جهة الرأس الشريف للإمام علي (ع) مع وجود رواية بدفن رأس الإمام الحسين (ع) عند موقع فتحة السوباط.
  ٢. ستكون هناك خسائر كبيرة في المساحات نتيجة سمك الجدران وحجم الأعمدة الطابوقية للبناء.
  ٣. اختلاف مناسيب أرضيات الغرف ومسار (السوباط) وقاعة المضيف وجامع الرأس مما يشكل حرجاً وصعوبة في حركة الزائرين في الموقع مع صغر حجم الغرف والمسارات.
  ٤. إن معظم أبنية الموقع لا تحمل أية قيمة تاريخية بسبب تهديمها وبنائها بالكامل في قسم منها وترميمها بشكل غير مدروس في القسم الآخر.
- مؤكدنا: إن المصمم حرص على أن يكون التصميم الجديد محاكياً للتصاميم المعمارية للحرم الطاهر التي تعتبر تحفة معمارية وفنية، مع احتفاظ المصمم بحقه بإضفاء بصمته عليها. والتصميم يتشكل من أربع عشرة قبة - إشارة إلى عدد المعصومين عليهم السلام - وكل قبة تتألف من أربعة مقاطع يفصل بين جزء وآخر

الاستعانة بواحد من اكبر المختصين بالعمارة الاسلامية في العراق هو الدكتور ساهر القيسي.

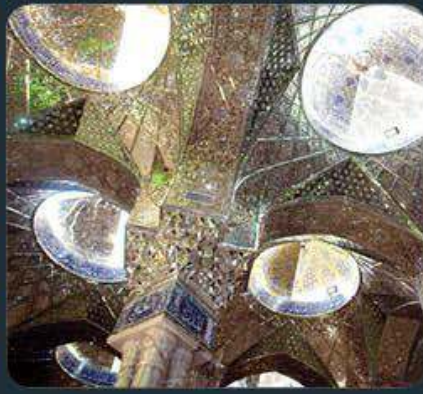
هذه باختصار المعالم الرئيسة للمشروع مع مراعاة توسيع جامع الرأس وتمييزه من خلال جدارية خاصة يدون فيها نبذة تاريخية عن المسجد، مع كونه معلماً تاريخياً ومراعاة المقابر الموجودة في مكان المشروع حيث تم نقل ائصال الاعمدة الحديدية على الدعامات الطابوقية القديمة من اجل تجنب هذه المقابر والحفاظ عليها .

### شمرت السواعد

#### وفاضت بركات الإمام

باشرت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة بتاريخ ١١ /ربيع الأول ١٤٢٦ هـ الموافق ٢٠/٤/٢٠٠٥ م، بتنفيذ مشروع توسيع رواق الحرم الشريف الواقع في الجهة الغربية للحرم، بعد ان تطورت الفكرة من مشروع بسيط يتم خلاله استغلال الفتحات الموجودة من ابواب وشبابيك لربط اجزائه الى مشروع اوسع بشمولية اوسع، لا تقف فقط بمجرد فتح الأبواب والشبابيك بين الرواق والسوباط والمقابر وجامع الرأس، ليكون التصميم النهائي هو إزالة الأبنية كافة لعدم ارتباطها بالحرم تاريخياً أو إنشائياً، وعدم كونها تاريخية إذ أعيد بناؤها في الثمانينات من القرن الماضي. وقد تم تشكيل لجنة استشارية للمشروع من مجموعة من المتطوعين ضمت عدداً من المهندسين الاستشاريين وجمعاً من أساتذة كلية الهندسة في جامعة الكوفة بالاختصاصات كافة وبجهود متميزة من الدكتور المهندس علي ناجي عطية وبالتعاون مع أستاذ العمارة الإسلامية الدكتور المهندس ساهر القيسي، يضاف إليهم اختصاص في التاريخ وهو رئيس الجامعة آنذاك (د. حسن الحكيم).

وسيرتبط المشروع بالرواق القديم من خلال خمسة أبواب ومساحة مفتوحة يتوسطها ٢٤ عموداً حديدياً رباعياً وتعلوه ١٤ قبة بعدد المعصومين وفتحة السوباط القديمة، لتكون



## رية فضلا عن الجانب العقائدي والمعنوي المرتبط بها، فكان العتبة العلوية المقدسة والكادر الهندسي فيها.

وبإذن الله عطاياه  
يؤتيها جوداً للطلاب  
فهنا فجر الكون عليّ  
وهنا آلاءٌ ومناقبٌ  
وهنا الآيات تعظمه  
وهنا نجمُ الله الثاقبُ  
وهنا بابُ علوم الهادي  
وهنا اسدُ الله الغالبُ  
وبمولده أرخَ (أومي)  
أعظمُ برواقِ أبي طالبٍ  
١٤٣٢

كما أرخ الشاعر علي الصفار الكربلائي من العتبة العباسية المقدسة هنا الحدث أيضاً قائلاً:  
على ذكر خير المرسلين محمد  
جُمعنا هنا والخيرُ خطُ مغانمه  
وذي (لا هتن) تملو بألحان منشد  
و(لا سيف) جبرائيلُ القى تماثمه  
وللشعبِ طودٌ بل شموخٌ بسؤدد  
أبو طالبٍ بالحقِ يرقى سلالمه  
فإن الذي (أوين) الن الحق مهتد  
فمن قال: قد قل الضرابُ صوارمه  
لأبي حديثٍ منكر غير مسند  
جنحتهم، وهل يعفو الكتابُ معالمه  
وكم قد برى شركاً بشعر مهند  
وعزم وهل يمحو الزمان مكارمه  
وحاشا بأن يعيش كُفيل محمد  
وقد ضمَّ نورُ الله، والوحي ناعمه  
وأثنى لشركٍ باقتران موحد  
حريّ بأم المرتضى ان تخصمه  
وهل غاب حكم الله عن بال أحمد؟  
أم الوحي بالتزليل ألغى محاكمه  
غمدتم بجور الليل في حرب فرقد  
شعاع ضياء الشمس في الأفق سالمه  
وحاشا نبي الله يحنو لمعدت  
فموت نصير الدين في الشعب ألمه  
فيا حلفنا المنشود انعم بسيد  
وأكرم به من كافلٍ صان لازمه  
وعند أمير النحل أرخ (لمسجد)  
أبو طالبٍ بالخير يرسى دعائمه  
(١٣٧+٩+٤٢+٨٤٣+٢٨٠+٢١٢) = ١٤٣٢ هـ

وتشمل هذه الاعمال نصب الكتابات التي تحمل اسماء الله الحسنى على الاعمدة، والكتيبة التي تضم خطبة الغدير فضلاً عن اعمال تغليف المقرنصات والاقواس بالمرايا.

١٣. تنصيب منظومة تبريد جديدة لرواق أبي طالب، والمنظومة تتألف من اربعة عشر جهازاً سعة الواحد ٢٥ طناً وتعمل بالفازات الصديقة للبيئة، وهي الخطوة الاولى من نوعها في العتبات المقدسة، وقد تم انجاز هذا المشروع في شهر تشرين الثاني ٢٠١٠ م.  
١٤. نصب ابواب رواق أبي طالب (عليه السلام) الشمالية والجنوبية تزامناً مع افراح عيد الغدير الاغر المصادف يوم الخميس من شهر تشرين الثاني ٢٠١٠ م.

### تزامناً مع افراح الولادة افتتاح رواق أبي طالب

بفضل من الله تعالى وبركات صاحب المرقد، وصل مشروع توسعة الحرم المطهر إلى مراحلته النهائية، ليكون أضخم انجاز حققته العتبة العلوية المقدسة خلال الفترة المنصرمة، وتزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة لبطل الإسلام العظيم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، افتتحت الأمانة العامة للعتبة المقدسة رواق أبي طالب (عليه السلام)، وقد عقدت لهذا الافتتاح المبارك حفلاً بهيجاً في الرواق المطهر نفسه صباح يوم الخميس المصادف ١٣ رجب الاصب ١٤٣٢ هـ المصادف ١٦/٦/٢٠١١ م، حضره جمع كبير من علماء وطلبة الحوزة العلمية والسادة المسؤولين والوجهاء وعدد غفير من المؤمنين الموالين الكرام.

وقد أرخ الشاعر محمد علي الزهيري هنا الحدث الكبير بابيات شعرية جاء فيها:  
يا صرحاً قديماً واهباً  
للزوار صنوف عجايب

من العام ٢٠٠٦ م بعد مداوات حول تعديل قياسات أقطار الأعمدة حسب المتوفر في الأسواق العالمية فيما تم إنجاز نصب الأعمدة بتاريخ ٢١ / ١٢ / ٢٠٠٦ م.

٨. صب سقف المشروع والجسور الملحقة به بتاريخ ٢٧ / ٥ / ٢٠٠٧ م بواقع ٣٣٥٠ وخلال ٩ ساعات فقط من خلال اربع خباطات حقلية وعدد قليل من العمال وهذا رقم قياسي آخر ببركة صاحب المكان (عليه السلام)، وقد تم رفع القالب الخشبي نهاية شهر تموز من العام نفسه.

٩. المباشرة بأعمال نصب الهيكل الحديدي لقباب المشروع الأربع عشرة بعد رفع القالب الخشبي مباشرة، وقد أنجز ذلك نهاية آب ٢٠٠٧ م، فيما تم انجاز تسقيفها (عقادتها) بالطابوق والجص بداية شهر كانون الأول للعام نفسه، وقد أنجز تغليف القباب بالألواح الألمنيوم (ALMINIUM COPOSIY) بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٨ م.

وقد اختير هذا النوع من التغليف لما يوفره من مميزات في العزل الحراري للقباب دون الحاجة الى بناء قبتين متاخمتين مع الابقاء على روحية المصانع بلون هذه الألواح التي تشابه لون الطابوق القاشاني الذي يستعمل في الابنية الدينية والاثرية مع سرعة انجازه.

١٠. يستمر العمل منذ بداية العام ٢٠٠٨ م بأعمال السقوف وإنهاءها (من أعمال حديدية وجبسية وقاشاني معرق ومرايا).

١١. تمت المباشرة بأعمال تغليف الجدران بارتضاع ٢،٢٥ م والأرضيات بالمرمر الأونكس بداية شهر شباط من العام ٢٠٠٩ م بمدة انجاز شهرين تقريباً.

١٢. المباشرة بأعمال القاشاني المعرق والمرايا والنقوش في رواق أبي طالب في شهر شباط من عام ٢٠١٠ م وبمدة انجاز تمتد الى ثلاثة اشهر،

## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سؤال: هناك صناديق مخصصة للصدقات فهل يجوز تحويل الأموال الموجودة فيها إلى عين أخرى ككشراء طعام أو لباس أو مسكن ثم صرفها إلى الفقير؟

جواب: إنما يجوز ذلك للمسؤولين عنها وبإذن الحاكم الشرعي أو بتحويل مسبق من المشاركين فيها.

سؤال: متى نصلي تماماً ومتى نصلي قصراً؟ وهل الصدق العرفي بكون الإنسان مقيماً في بلد ما كاف لأن يصلي تماماً فيه؟

جواب: شرائط التقصير هي السفر المذكورة في الرسالة العملية، وإذا اتخذ الإنسان بلداً مقرأً لنفسه لفترة طويلة لا يصدق عليه فيه أنه مسافر ويراه العرف مقرأً له، كما لو أراد البقاء مدة سنتين مثلاً، عُدَّ وطناً له بعد شهرين من إقامته بالنيّة المذكورة، وأما مع قصر المدة وصدق عنوان المسافر عليه، فحكمه التقصير.

السؤال: ما حكم من شك في عدد ركعات صلاته ثم انقلب شكه إلى الظن؟

الجواب: إذا شك في صلاته، ثم انقلب شكه إلى الظن. قبل أن يتم صلاته. لزمه العمل بالظن، ولا يعتني بشكّه الأول، وإذا ظن ثم انقلب إلى الشك لزمه ترتيب أثر الشك، وإذا انقلب ظنه إلى ظن آخر، أو انقلب شكّه إلى شك آخر لزمه العمل على طبق الظن أو الشك الثاني، وعلى الجملة يجب على المصلي أن يراعي حالته الفعلية ولا عبء بحالته السابقة، مثلاً: إذا ظن أن ما بيده هي الركعة الرابعة ثم شك في ذلك لزمه العمل بوظيفة الشاك، وإذا شك بين الاثنتين والثلاث فهني على الثلاث ثم انقلب شكّه إلى الظن بأنها الثانية عمل بظنه، وإذا انقلب إلى الشك بين الاثنتين والأربع لزمه أن يعمل بوظيفة الشك الثاني، وإذا ظن أن ما بيده الركعة الثانية، ثم تبديل ظنه بالظن بأنها الثالثة بنى على أنها الثالثة وأتم صلاته.

سؤال: أب يوصي صديق ابنه بتقويم سلوك الابن، ثم يسأله بعد فترة عنه ليتعرف على سلوك ابنه، فهل يجوز لصديق كشف خصوصيات الابن للأب بما فيها تلك التي لا يرضى الابن بكشفها لأحد؟

جواب: لا يجوز، إلا إذا كانت من المنكر الذي يجب ردمه عنه، مع عدم تيسر الردع بما هو دون الكشف إيناء أو هتكاً له.



## فضل شهر شعبان

### وليلة النصف منه

فيه الصوم، والاكثار من ذكر الله تعالى والدعاء والصلاة، في ثاني أيامه نزل فرض صيام شهر رمضان المبارك بصريح الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ

■ مهدي حمود

شهر شعبان المبارك، وهو منسوب إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) يستحب

## الصلاة

### معنى واصل

الصلاة صلة العبد بالخالق جل وعلا فهي النور الذي به يبصر الإنسان الحقيقة وسبيل النجاة، وهي اعتراف عملي بالإيمان بالله جل وعلا وصفاته ونعمه، قال الله تعالى في حديث قدسي (إنما أقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي ويقطع نهاره بذكرتي وألزم قلبه خوفاً..)

وكلمة الصلاة في القرآن الكريم والسنة جاءت في عدة معانٍ: فهي المعنى اللغوي جاءت في مقام التعبد كقول الله تعالى (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَبْتَهِنُ عَبْتاً إِذَا صَلَّى) (وَقَدْ أَلْحَقَ مَنْ تَزَكَّى



وَدَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)، والمعنى الثاني هو المعنى الشرعي وهو الصلاة الإسلامية المعينة كقوله تعالى (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ)، والمعنى الثالث الصلاة على النبي



## محمد حسن فضل الله

جبل عامل، الارض التي احتضنت الصحابي الجليل ابا ذر الغفاري دفيننا، الصحابي الذي غرس فيها بذرة التشيع، والتي اصبحت على مر الزمان مركزاً من مراكز الولاة لاهل البيت النبوي(عليهم السلام).

في تلك الارض الطيبة ولد السيد محمد حسن بن علي الهادي فضل الله الحسيني العيني العاملي العالم الفقيه الاديب والشاعر .

ولد في عيناتا في جبل عامل سنة ١٣١٠ هـ وفيها نشأ، قرأ المبادئ الأدبية والشرعية على الشيخ موسى مغنية، والأصول على السيد نجيب فضل الله، وقوانين الأصول على السيد عبد الرسول إبراهيم، ورياض المسالك والرسائل على السيد مصطفى نور الدين، والتفسير والحديث والفقه على جده لاهمه الشيخ مهدي شمس الدين

هاجر السيد محمد حسن فضل الله إلى مدينة النجف الاشرف، مدينة العلم والعلماء لينهل من معينها الصافي، هذه الارض التي تشرفت بان ضمت اطهر جسد بعد النبي الاكرم(صلى الله عليه واله) جسد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، وذلك في سنة ١٣٢٨ هـ وحضر فيها الابحاث المالية على الافاضل والافئاد في الفقه واصوله، وهم السيد حسين الحمادي والشيخ محمد كاظم الشيرازي والشيخ حسين النائيني والشيخ احمد كاشف الغطاء والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والسيد محسن الحكيم والشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

اجيز بالاجتهاد عن مشايخه محمد رضا آل ياسين وحسين النائيني وأبي الحسن الاصفهاني واحمد كاشف الغطاء وذلك سنة ١٣٥١ هـ. رجع السيد محمد حسن فضل الله الى بلاده سنة ١٣٥١ هـ ونزل في مدينة بيروت قائماً بواجباته الشرعية في التدريس والافادة والارشاد واقامة الجماعة .

من مؤلفاته: قرارات الاصول، قرارات الفقه، ديوان شعره، الرد على الماديين، كتاب الاخلاق.

توفي في بيروت ٢٦ من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٢ هـ ونقل إلى مدينة النجف الاشرف ودفن بالصحن الشريف .

محرر الصفحة

أكثر صيامه في شعبان ليلة مباركة وشريفة وفضيلة، وتسمى (ليلة الصك) و(الليلة المباركة)، و(ليلة الرحمة) وفي فضلها كما قيل إنها تعد بعد ليلة القدر في الفضل، وإن الله تعالى ينشر عطياه وإحسانه على عباده، ويغفر خطاياهم، وكان أمير المؤمنين(عليه السلام) يعجبه أن يفرغ نفسه في أربع ليال هي: أول ليلة رجب، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وقد سئل الإمام الرضا(عليه السلام) عن ليلة النصف من شعبان، فقال(عليه السلام): هي ليلة يمتق فيها الرقاب من النار، ويغفر الذنوب، وأكثر فيها ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء، فإن أبي(عليه السلام) كان يقول: الدعاء فيها مستجاب .

قال الشيخ المفيد: في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ كان مولد سيدنا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، ويستحب في هذه الليلة الغسل وإحيائها بالصلاة والدعاء ..

وفي هذه الليلة تكون زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فقد روي عن الأئمة (عليهم السلام) إنهم قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري قبر الحسين بن علي ارجعوا مغفورا لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم .

قالوا من لم يستطع زيارة الحسين (عليه السلام) في هذه الليلة فليزر غيره من الأئمة (عليهم السلام)، فإن لم يتمكن من ذلك أوماً إليهم بالسلام وأحيائها بالصلاة والدعاء .

الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ).

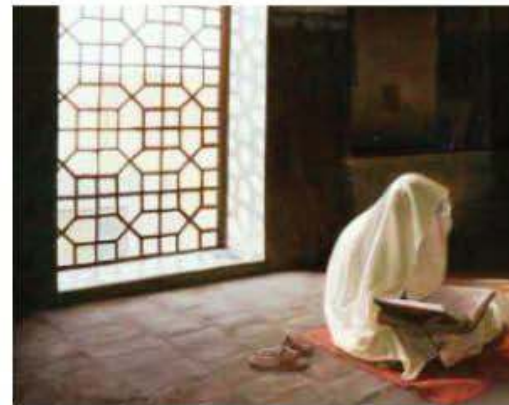
وروي عن رسول الله(صلى الله عليه واله) في فضل هذا الشهر أحاديث شريفة عدة منها عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الأيام حتى يقال: لا يفطر ويفطر حتى يقال: لا يصوم قلت: رأيت يصوم من شهر ما لا يصوم في شئ من الشهور؟ قال: نعم قلت: أي الشهور؟ قال: شهر كان يقول: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب وشهر رمضان وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين جل جلاله فأحب أن يرفع لي عملي وأنا صائم .

وعن الامام أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: (من صام أول يوم من شعبان وجبت له الرحمة ومن صام يومين من شعبان وجبت له الرحمة والمغفرة والكرامة من الله عز وجل يوم القيامة ومن صام شهر رمضان وجبت له الرحمة ومن صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين ومن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه)

وعن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم شعبان هل كان أحد من آباءك يصومه؟ فقال: خير آبائي رسول الله صلى الله عليه واله



الرابع صلاة المخلوق على المخلوق كصلاة الإنسان على الإنسان الحي والميت، وصلاته على الملائكة، وصلاة الملائكة على الناس وهي بمعنى الطلب من الله تعالى أن يبارك على المدعو له، (فقد سئل الإمام أبو عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) فقال (عليه السلام) الصلاة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزيكية ومن الناس دعاء وأما قوله عز وجل (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه) وبهذا المعنى جاء قول الله تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ)، أي ادعو الله عز وجل أن يبارك عليهم ..



وآله وعلى المؤمنين وهو بمعنى الرحمة والبركة كقوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)، والمعنى

## وراثة الاخلاق

يعتقد الكثير من الناس بأن عامل الوراثة الذي ينقل الصفات من الآباء إلى الأبناء ينحصر في مجال الصفات المادية فحسب، كالمظهر والخصائص الجسمية، وأن الخصال المعنوية والخصائص الأخلاقية لا تتأثر بالعامل الوراثي، وإنما تنشأ على أساس التربية والتعليم المكتسب الذي يتلقاه الإنسان في بيته وبيئته.

والحال هو أن للعامل الوراثي دوراً كبيراً في صياغة سلوك الإنسان، بل ويتدخل حتى في مجال الصفات المعنوية التي تظهر على شخصية المرء بعد كبره، كالشجاعة والسخاء والنبيل، أو اضعافها كالجبين والبخل والخسة.

ولدينا في تراثنا الإسلامي العديد من الشواهد على حقيقة وراثة الاخلاق والصفات النفسية، فلقد ثبت في محله أن الله سبحانه وتعالى بوسع لطفه اختار لأنبيائه وأوليائه أصلاً طاهرة وأرحاماً مطهرة، حتى تكون أنفسهم كاملة النورانية، لم تنجسهم الجاهلية بانجاسها، أو تلبسهم من مدلهمات ثيابها، الأمر الذي يثبت تأثير النسب وراثياً في بناء الإنسان معنوياً.

ومما يشير إلى هذه الحقيقة بصراحة ما روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) قوله: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دسّاس)، ودسّاس لها معنى التأثير بقهر وقوة.

ومن الأمثلة الواضحة على ذلك أيضاً ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله لآخيه عقيل حين طلب منه أن يختار له امرأة تلد له فارساً شجاعاً: (أبغني امرأة قد ولدتها الفحول من العرب، لا تزوجها فتلد لي غلاماً فارساً) وهذا فيه دلالة واضحة على أن صفات الآباء المعنوية - كالشجاعة والفروسية - تنتقل بالوراثة إلى الأبناء.

وربما كان هنا التأثير الوراثي المعنوي نابعاً عن ارتباط الروح بالبدن ارتباطاً وثيقاً، وتأثرها بأصل تكوينه، لذا فإن الصفات الأخلاقية تتبع طبيعة تكوين الخلقة المادية في وجه من الوجوه.

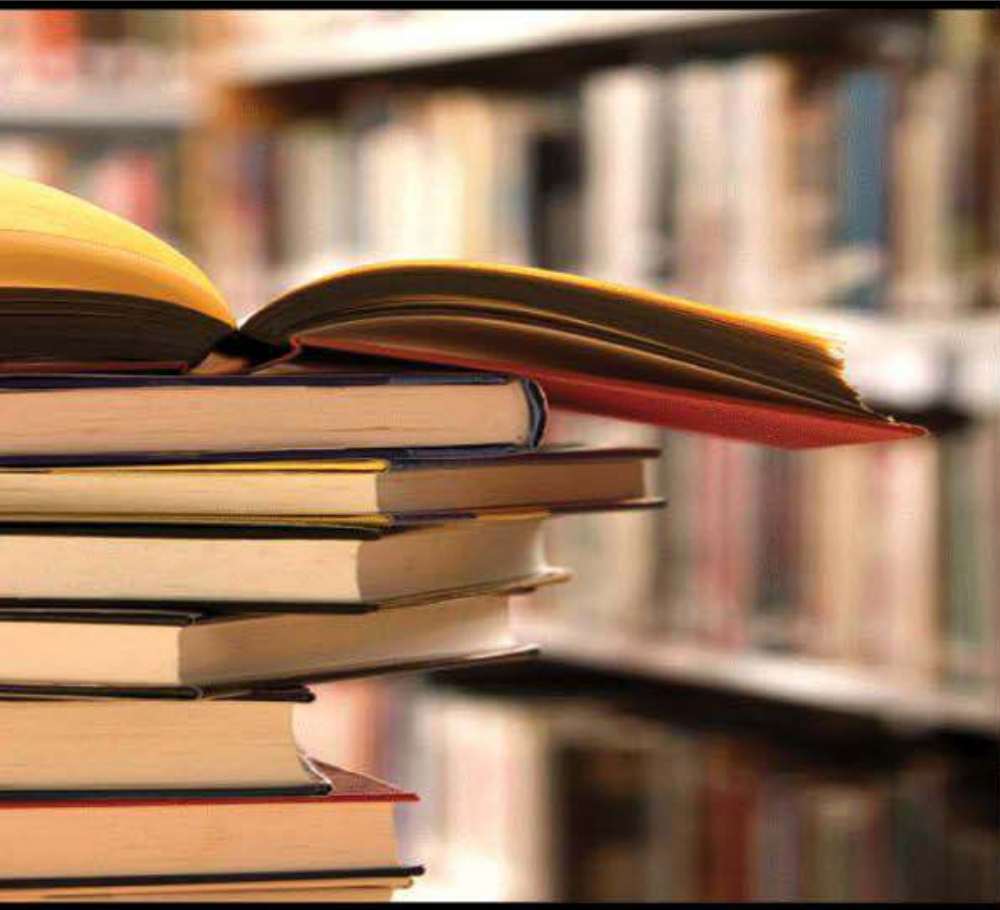
نعم، إن التأثير الأكبر في صياغة الصفات المعنوية والسلوكيات الأخلاقية يعود إلى التربية والتعليم والبيئة المحيطة، وقبل كل شيء اختيار الإنسان وجهاده لنفسه في اتباع هذا السلوك أو ذلك، لذا نجد أن الكثير من الأبناء قد اختلفوا عن آباؤهم في الصفات الأخلاقية والملكات المعنوية سلباً أو إيجاباً.

# بين الفقه والأخلاق

طالب شبر

اصطلاحاً بالفقه.

أما النوع الثاني: فهو العلم الذي يبحث الإنسان على الخشوع لله والانقطاع إليه، والتواضع ونقاء السريرة ويأمره بالتحلي بالأخلاق العالية، وقد يسمي هنا العلم اصطلاحاً بعلم الأخلاق، ويعبر عنه في بعض الروايات بمعرفة الله تعالى، روي عن الإمام السجاد (عليه السلام) قوله: (وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤلفان، فمن عرف الله



خافه، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله، وإن أرباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه، وقد قال الله: إنما يخشى الله من عباده العلماء) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (دليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص الطاعة، وأوامره، والخوف والحذر، ودليلهما العلم...).

والظاهر من بعض الأحاديث الشريفة أن النوع الثاني هو الذي يستحق أن يسمى حاملاً عالماً، وإن كان ضليعاً بالعلم الأول، فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (الخشية ميراث العلم، والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان، ومن حرم الخشية لا يكون عالماً وإن شق الشعر في متشابهات العلم، قال الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء).

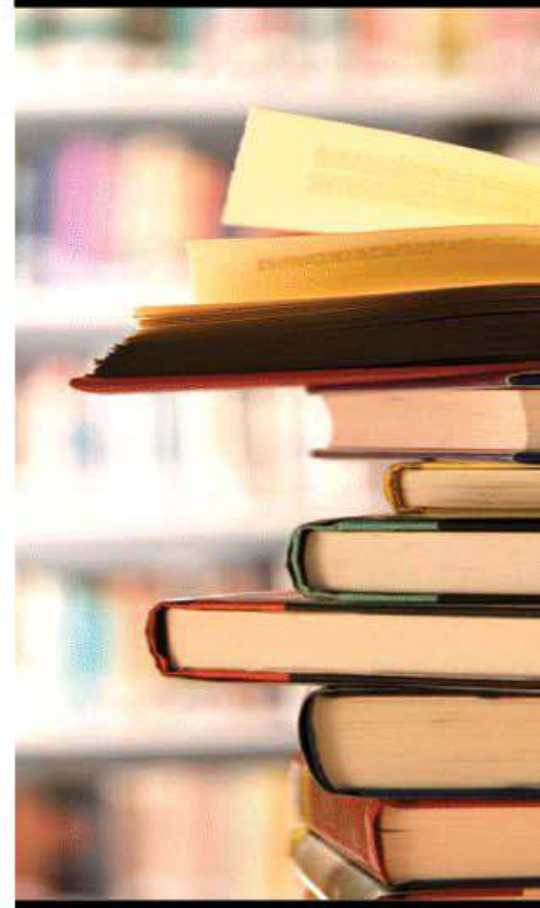
يعتقد الكثير من الناس أن علوم الشريعة - التي تخص القواعد والنظريات اللازمة لبيان أحكام الإسلام العملية - يلزم بالضرورة رقي الإنسان الروحي، وينعكس دائماً على شكل سلوك مستقيم ونقاء في القلب وإخلاص في العمل.

والحال أنه لا ملازمة في هذا الأمر، فليس بالضرورة أن يكون العارف بجملة القواعد والنظريات الخاصة بأحكام الشريعة متصفاً بخشية الله ومنيباً إليه.

ومن هنا المنطلق، يمكن تمييز العلم الديني الذي يكتسبه الإنسان إلى نوعين رئيسيين، الأول: هو العلم الذي لا يورث لصاحبه الخشية من الله تعالى دائماً، ولا يضفي على قلبه نوعاً من الخشوع بالضرورة، وقد يسمي هنا العلم



على انه لا يخفى على ذي لب ان نيل العلم من النوع الثاني لا ينفك عن نيل العلم من النوع الاول، ولو بمقدار الضرورة، فان معرفة احكام الاسلام من حرام وحلال لا يعذر بتركها احد من المسلمين، وان دعوى ترك هذه المعرفة والتمسك بعلم تهذيب السلوك هي دعوى ضالة ما انزل الله بها من سلطان، لان الذي يطلب رضا الله تعالى لا بد ان يكون وفق المنهج الذي بيّنه الباري سبحانه في شريعته السمحة،



## مداراة الناس نصف الايمان

ان يكونوا أشدء في أمر الدين، وان حمل الآخرين على الاستقامة لا بد ان يكون بالقوة، وان المداراة تأتي من الضعف في الموقف، ومن كان على الحق لا ينبغي ان يظهر نفسه في موقف الضعف.

وقد انسحب ذلك حتى على التعامل الاجتماعي العام عند امثال هؤلاء، فصاروا يرون ان من المهم ان لا يلين المسلم جانبه في تعامله الاجتماعي حفاظا على هيئته وشخصيته بين الناس.

ان التعليم الإسلامي الذي جاء في القران الكريم وسنة النبي واهل بيته الكرام يبين ان مداراة الناس قائمة على العقل وسعة الادراك والحكمة، والعقل هو ما يرضى به الرحمن ويكتسب به الجنان، وكل امر لا يستقيم مع العقل السليم والحكمة فلا خير فيه، وعلى الإنسان أن يعلم أن المداراة هي في الحقيقة صفة قوة تابعة من كمال شخصية المرء وتمام عقله، وان اي خروج عن هذه القاعدة - بالشكل العام - ينبئ عن ضعف في شخصية المرء ونقص في كمالاته النفسية، روي عن النبي (صلى الله عليه واله) انه قال: (راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق) وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: (ليس الحكيم من لم يبار من لا يجد بدا من مداراته).

تعد صفة مداراة الناس من اهم القواعد التي دانت لها الانظمة الاجتماعية بالاهمية، لانها عماد من اعمدة التواصل الاجتماعي القائم على الخلق الحسن وحسن التدبير، فالمداراة مجلبة للمحبة والتألف، على عكس الخشونة والحدة في التعامل في مجالات الحياة كافة، لنا كانت مداراة الناس من ابرز معالم الحضارة والثقافة التي تتفخر بها المجتمعات الانسانية الناضجة.

والدين الاسلامي باعتباره النظام الامثل للحضارة الانسانية، جعل من اولوياته مسألة مداراة الناس، لذلك فقد اكد الرسول (صلى الله عليه واله) واهل بيته (عليهم السلام) من خلال سلوكهم الامثل واقوالهم النورانية على هذا الامر المهم.

جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (امرني ربي بمداراة الناس كما امرني بأداء الفرائض) وعنه (صلى الله عليه واله): (ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: درع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل) وعنه (صلى الله عليه واله) ايضا: (مداراة الناس نصف الايمان، والرفق بهم نصف العيش).

ورغم ذلك، انتهج بعض المخالفين لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام) غير هذا الطريق الأخلاقي، منطلقين من فكرة انهم لا بد

لا ما يرثيه الإنسان من أحكام وشرائع. نعم، المطلوب من الانسان الا يقتصر في علمه على النوع الاول المذكور آنفاً، ويتغافل عن تحصيل النوع الثاني الضروري لصفاء سيرته وخلوص عبادته، لانه من دون ذلك قد يكون معرضاً لانواع الامراض السلوكية التي تهتم منفعتها من احكام الشريعة، كالعجب والكبر وحب السمعة والعصبية وغيرها كثير، روي عن الامام علي (عليه السلام) انه قال: (رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه).

وخلاصة القول ان معرفة الاحكام الاسلامية من الحلال والحرام هي في الواقع مقدمة اساسية لمرحلة ثانية ضرورية، هي مرحلة تهذيب النفس واستقامة السلوك من اجل ضمان خلاص الإنسان في حياته الأخرى.

## قبس من نهج البلاغة

قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:  
(شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنه أخلق للفتى وأجدد باقبال الحظ عليه).

نستشف من هذه الحكمة البليغة إن الإمام أمير المؤمنين علياً عليه السلام متقدم في أنواع المعارف كلها لما عرف عنه بأنه يمتلك الفكر العقائدي القيادي الشامل لشؤون الدنيا والدين إذ لم يكن جهده مقتصرًا على العبادة والبضاع عن الدين بلسانه ويده، وإنما يتجلى لنا في قوله هنا مشاركته في الجانب الاقتصادي، بشكل فاعل إذ يدعونا إلى اختيار الشريك المحظوظ في العمل، لتحقيق مكاسب مهمة مما يخدم مصلحة الآخرين في المجتمع ثم مصلحته الشخصية، والتفكير السليم بهذا الاتجاه يدفع عجلة العمل بحركتها إلى الأمام بما يحقق مردوداً إيجابياً من الربح والنماء والاكتفاء الناتج... و... ويمكن أن تتخذ هذه الحكمة البليغة منهجاً ينفع في مجال تدعيم أسس الاقتصاد للسوق الإسلامية بما ينمي ويرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فيوفر فرصاً للعمل لكثير من الناس وتذليل المشكلات الاجتماعية التي لها الأثر السيئ على المجتمع.

كما أن هذه الحكمة البليغة الهادفة تجعلنا نأني بأنفسنا عن أن نتعلل بالحظ أو النصيب أو القسمة أو التوفيق أو... ما نسمعه على لسان كثير من أفراد المجتمع فمثل هذا التعلل أو تعليل الأسباب في القصور وعدم النجاح إنما هو نتيجة فشل الإنسان، وعدم متابعتها للأمر بشكل جدي وخوض الأمور دون تردد أو تخاؤل أو تهاون.

وأن يؤمن بشكل لا يقبل الشك أو التردد بأن الله تعالى قسم الخير للجميع، وأتاح سبيل الرزق الحلال بما يؤمن للإنسان الساعي إلى الخير وضعه الاقتصادي في الحياة، ويكون محفوظ الكرامة ومنزلته منزلة محترمة في المجتمع.

محرر الصفحات

## افراح شعبان في الشعر العربي

انمار خليل

ولد الإمام الحسين عليه السلام في المدينة لخمس خلون من شعبان في السنة الرابعة للهجرة وأن السيدة فاطمة عليها السلام ولدت بعد حول من مولد أخيه الحسن عليه السلام: ومما ينسب للإمام الحسين عليه السلام كثير من الأبيات منها هذه الأبيات الحكيمة التي يحث فيها على القناعة وابتاء النفس وعدم الخنوع للغير، ومطالبها منه عدم سؤال أحد إلا الله وفي ذلك يقول:

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى الخلق  
ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق  
فلو عشت وطوّفت من الغرب إلى الشرق  
لما صادفت من يقد ر أن يسعد أو يشقي  
وله هذه الأبيات الحكيمة التي يدعو فيها إلى  
الالتجاء إلى الله لا لشيء سواه لأن الركون إلى  
غيره خيبة سعي وحيداء عن الصواب يقول عليه  
السلام:

اغن عن المخلوق بالخالق  
واغن عن الكاذب بالصادق  
واسترزق الرحمن من فضله  
فليس غير الله من رازق  
من ظن أن الناس يفتونونه  
فليس بالرحمن بالوائق  
أو ظن أن الناس من كسبه

زلت به النعلان من حالق  
ولد الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام  
في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين  
وفي حق الإمام السجاد عليه السلام قال الشاعر  
السيد محمد بن السيد جمال الهاشمي:

مرج البحران فخرًا وعلاء  
والتقى النجمان زهواً وسناء  
وارتمى الدهر على ظلّيهما  
خائراً، قد هدّه الجري عياء  
ها هو الإيمان في موكبه

يسبق التاريخ حكماً وقضاء  
حرت الصحراء حتى أصبحت  
تغمر الدنيا رفاها ورخاء  
قرب الإيمان من أبعادها  
فدنا للحق ما عنه تناء

ومنها قوله:

عيد ميلاد ابن سبط المصطفى  
غمر الدنيا سروراً وهناء  
جندت تاريخه مسرورة  
أمة فاضت ولاء ووفاء  
تنطوي الأجيال في أحناها  
وهي تزداد انتشاراً وانتشاء

وها هو العلامة الشيخ محمد حسين  
المظفري يقول من قصيده له:  
اسعدتني الحدود لو تعلمينا  
بولاء الأئمة الطاهرينا  
جعل الله حبهم وولاهم  
بولا سيد الوري مقرونا  
ان تميزهما حفظك اخطأت

واغضبت سيد المرسلينا  
السردون البرية فيهم  
اودع الله سره المكنونا  
وقال العلامة الشيخ محمد رضا الفراوي:  
اقوت معالمها وغاض نيمرها  
حتى لها اقوت قوي المرتاد  
فكانها ابيات ال المصطفى  
لما خلت عن اهل الأمجاد

حيران حران الحشا مما لقي  
من محنة هارت ذرى الأطواد  
اعنى به (زين العباد) ومن ذي  
دون الوري بالسيد (السجاد)  
هو حجة الله ارتضاه لخلقه  
وابو الأئمة علة الإيجاد

ومن الذي عاشت نبيل أكفه  
أهل الرجا من عاكف اوبادي  
وينيلها القوات لا يدرونها  
من اي بيت قد اتت او نادي  
وقال الخطيب الفاضل السيد عبد الأمير  
الأعرجي

تجلى (وشعبان) يشع وطيبة  
تضوع وروض المكرمات نضير  
لخمس مضت منه بأنوار خمسة  
بهم وبه الست الجهات تثير



شاعر وقصيدة:

## الشيخ أحمد الوائلي



هو الشيخ أحمد ابن الشيخ  
حسون بن سعيد الوائلي، ولد في  
النجف الأشرف عام ١٣٤٧ هـ  
الموافق لعام ١٩٢٨ م.  
كان الوائلي واسع الثقافة وجم  
الأخلاق كما كان له مجد  
اصيل في خدمة المنبر الحسيني  
الشريف وقد كان شاعرا مجيدا  
رسم قصائده الشعرية بريشة  
الفنان المتخصص وتناولت  
قصائده الشعرية المدح والثناء  
والمياسة والشعر الاخواني.  
توفي في ٣/٧/١٤٢٠ م  
الموافق ١٤ جمادى الأولى  
١٤٢٤ هـ في مدينة بغداد.

والثم تربك يابن النبي  
ويابن ذرى المجد من يثرب  
بحيث دماؤك لم تنضب  
بان يحتسي الدال في مشرب  
بغير الأسنان لم تطلب  
بغير الأسنان لم تطلب  
إذا افتقر السلاح للأصلب  
شمس مدى الدهر لن تغرب  
وانت التزوع إلى الأصوب  
وعزا وهم عند عيش وبى  
يحيل الفلا لثرى معشب  
سماءك في روضك الأطيب  
ولست بعيدا على مطلبى  
وحدت لراوية مركبي  
تحذر من جندرك المنجب

دابت أزورك في كل عام  
ويابن علي ويابن البتول  
أترب خدي بعفر الثرى  
بحيث يلعلع ثغر أبى  
وهام أبى للطغاة الركوع  
يخبرنا أن دنيا الشموخ  
فانت الصلابت والاعتداد  
وانت إذا ما استبىد الظلام  
وانت السداد واننت الرشاد  
سموا وهم في مهاوي الحضيض  
فيالك بالعطاء الدماء  
ومرت سنين ولم اجتلب  
بعيد ضريحك عن راحتي  
وحين نأى الحطب زرت الشام  
إلى جدي فيه منك المثال

هو الحجة العظمى على الأرض والسما  
امام لسرب العالمين سفير  
ومن بعده الفر الثمانية التي  
الى المصطفى في الثقاتين تصير  
سل البيت عنه يوم اقبل وحده  
وطاف ولكن الحجيج كثير  
إن الواجب يقتضي ان نبرز قيم السيدة العظيمة  
زينب في مناسبة يوم ولادتها في هذا الشهر  
المبارك كي يتخذنها بنات حواء مثلا اعلى  
وقدوة حسنة لهن ومما نقله العلامة التبريزي  
في كتاب (وقائع الأيام) قصيدة للسيد مؤمن  
الشافعي عن الشيخ عبد الرحمن الجمهوري  
المصري الذي اعد قصيدة يخاطب فيها السيدة  
زينب يقول في مطلعها:  
آل طه لكم عينا الولاء  
لا سواكم بما لكم آلاء  
زينب فضلها علينا عميم  
وحمانا من السقام شفاء

ومن القصائد بحق السيدة زينب عليها السلام  
ما نسب الى الشيخ عبد المنعم الفرطوسي هذه  
القصيدة الرائعة منها قوله:  
أذكى الشجون بجمرة الأحشاء  
دمع جرى لمصيبة الحوراء  
هي صفوة الهادي الشفيح وبضعة  
من حيدر وسلالة الزهراء  
وشريكة السبط الشهيد واخته  
في كربلاء بالصبر والإزاء  
هي زينب الكبرى عقيلة حيدر  
بثباته في وجه كل بلاء  
ولسانها وهو البليغ لسانه  
يوحى فيخرس السن البلفاء  
كم خطبة في مجلس قد اجمت  
فيها لسان الشرك بالأعياء  
شهد الحسين بعلمها وبفهمها  
في حين عزاها بخير عزاء  
لهفي لها من حرة ما لاحظت  
منها محيا الصون عين ذكاء

ينقل صاحب كتاب من (لا يحضره الفقيه  
الخطيب ٤٤٣/١) قصيدة ينسبها للشيخ جعفر  
الهلالى منها هذه الأبيات:  
حيي البطولة والكرامة والإبا  
إن كنت يعمت العقيلة زينبا  
والثم ثرى القبر المنور اذا هوى  
شمسا لأل محمد لن تفريا  
بنت الوصي ومن سمعت أوج العلى  
شرفا لها مجد البطولة انجبا  
اعظم بها ورثت شمائل امها  
ففتت تحاكيها المفاخر مأريا  
وبنت عليها من ابوها عزمة  
كانت له فيها لسانا معربا

## في زيارة (الولاية) لمؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في تركيا..

الاستاذ رحيمي انورشان رحماني:

**بدخولك الى الحرم الشريف لامير المؤمنين (عليه السلام)  
ينتابك شعور بالقدسية والروحانية والعظمة..**

بسماحة السيد جواد الشهرستاني ممثل المرجع الاعلى السيد علي السيستاني دام ظلّه وطلبنا منه المساعدة فتم انشاء مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في تركيا واعطانا وكالة لفتح هذه المؤسسة وقد قام بدعم المؤسسة معنويا وماديا من اجل ارساء قواعدها..

ما هي اهم اعمال مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في تركيا؟

تقوم مؤسسة آل البيت ومقرها في اسطنبول باعمال مهمة وعديدة، في البدء تم انشاء بنائة من خمسة طوابق حيث يعتبر اول مركز ثقافي ديني في اوربا وفي المؤسسة مركز خاص بالنساء (المرأة العاملة) ولهذا المركز جريدة خاصة ويهتم هنا المركز النسوي بتثقيف النساء المسلمات وترجمة بعض الكتب العربية والفارسية الى اللغة التركية ليتسنى للمرأة المسلمة التركية معرفة اوليات دينها الحنيف ولذلك قام المركز النسوي بنشر كتب حول تربية الاطفال وكيفية تنشئتهم تنشئة اسلامية بعيدة عن التعصب والتطرف وهناك دروس في هنا المركز لتعلم القرآن والمعارف الاسلامية واقامة المسابقات الدينية. اضافة الى هنا هناك الكثير من المشاريع الثقافية والدينية الاخرى. وعلى هامش هذه المؤسسة تم - وبفضل الله تعالى - انشاء مركز (معارف القرآن) وهو اول مؤسسة شيعية تهتم بالقرآن اسست في تركيا، فنحن نهتم كثيرا بالقران حفظا وتلاوة وتفسيرا، كما اقام المركز الكثير من الدورات والمسابقات القرآنية حيث ارسلت الشباب بعد انتهاء هذه الدورات لزيارة العتبات المقدسة في العراق وايران كتشجيع لهم واحساسهم بالارتباط الروحي وتجديد العهد بأئمتهم.



حاول الغرب ان يسليخ الاتراك من دينهم وعقيدتهم ليحاكيهم بكل تفاصيله لكن الشعب التركي المسلم رفض الانصياع والجري خلف الغرب فأكد بطبقاته السياسية والاجتماعية كافة عن تمسكه بدينه الاسلامي وعقيدته الحقّة فكان هناك الكثير من المؤسسات الدينية والثقافية تهتم بالحفاظ على ضمير الشعب التركي المسلم، وكان لمؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في مدينة اسطنبول دور مهم في نشر الثقافة الاسلامية الحقّة، مجلة (الولاية) زارت هذه المؤسسة والتقت مديرها الاستاذ رحيمي انورشان رحماني فكان هذا الحديث:

### التقاء في تركيا: هاشم الباجي

في البدء لو تمطونا ففكرة عن النسيج الاجتماعي التركي!

تمتلك تركيا موقعا استراتيجيا مهما فجزء منها يقع في قارة اسيا وجزء يقع في قارة اوربا، فهي بذلك تكون جزءا مهما من منطقة الشرق الاوسط الساخنة والمؤثرة جدا على المستوى العالمي، والشعب التركي الذي يبلغ عدد نفوسه ٧٢,٥ مليون ونصف حسب احصاء عام ٢٠٠٩م يشكل المسلمون منه نسبة ٩٠٪ اضافة الى الديانات الاخرى، اما عدد الشيعة في تركيا فهم ما بين ٢-٣ مليون. اما اهم المدن التركية فهي انقره العاصمة واسطنبول العاصمة التاريخية والسياحية والتجارية

وازمير وبورسا واصله اما العملة المتداولة فهي الليرة التركية.

ما الهدف الاساس لفكرة قيام مؤسسة ثقافية دينية تعرف بمؤسسة آل البيت (عليهم السلام)؟ كنا مجموعة من الشباب المؤمن المتفتح، وكنا دائما ما نتداول فيما بيننا اوضاع المسلمين وخاصة مسلمي تركيا وما هم بحاجة اليه من دعم ثقافي ليكون لديهم مزيدا من المعرفة الدينية الاسلامية في ظل ظروف العولمة وانتشار الفكر الغربي بعيدا عن الدين والقيم والمثل العليا. فقررنا انشاء مؤسسة او مركز للثقافة والبحوث والترجمة هدفه الاول والاخير نشر الوعي الثقافي والديني والدعوة للالتزام بالقيم الاسلامية الحقّة وقد التقينا

هل قمتم بطباعة الكتب الاسلامية وترجمتها؟ بالفعل قمنا لحد الان بطباعة اكثر من (٥٠) كتاباً باللغة التركية بعد ترجمتها من العربية والفارسية ليتسنى لشبابنا مطالعتها والاطلاع عليها. ومن ابرز هذه الكتب (نهج الحق وكشف الصلوق، حياة الائمة الاثني عشر، بلاغة الحسين، علماء الشيعة من القرن الاول لحد الان، صحابي امير المؤمنين والرسالة العملية للسيد السيستاني وغيرها).

هل للمؤسسة موقع الكتروني ليطم التواصل معكم؟

لدينا ثلاثة مواقع في المؤسسة موقع المؤسسة وموقع المركز القرآني وموقع المركز



### الخدمات فيها؟

في الحقيقة عند دخولك الحرم الشريف للامام امير المؤمنين والحسين عليهما السلام يتناكب شعور بالقدسية والروحانية والعظمة وانت تقف على هذه الشخصيات العظيمة التي حباها الله باللطف والعناية حقيقة شعور لا يوصف في الزيارة تستحق العظمة والتضحية والاباء، فنعرف الله حق معرفته من خلال معرفتنا بالامام علي (عليه السلام). لقد قمت بزيارة العتبات مرات عديدة وقد شاهدت العتبات بتطور وفي كل مرة آتي للزيارة اشاهد التغيير والتعمير على كل الاصعدة العمرانية والثقافية وانا اعتقد ان القائمين على هذه العتبات المقدسة اناس مخلصون ومتفانون في خدمتهم لزاثري الامام وبدوري اقدم شكري وتقديري لخدمة الامام امير المؤمنين وخدام باقي العتبات لما يبذلونه من اخلاق عالية في خدمة الزائرين وهنا ما لمسها كل اصدقائنا الاتراك الذين زاروا العتبات وشاهدوا الخدمة المقدمة وشاهدوا حقيقة كرم الشعب العراقي وما يقدم العراقيون في حب اهل البيت (عليهم السلام) شيء يفوق التصور.

**هل هناك مشاريع ثقافية تم الاتفاق عليها مع العتبات المقدسة ولاسيما العتبة العلوية المقدسة؟**

نعم تم الاتفاق معكم بصفتكم رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية على عدد من المشاريع الثقافية منها قيامكم بتأليف كراسات عن الامام امير المؤمنين وعن النجف وعن الحوزة العلمية وعن الصحابي ابي ايوب الانصاري لنقوم بترجمتها الى اللغة التركية وبعدها يتم طباعتها من قبل العتبة ليتم توزيعها في تركيا وكذلك الاتفاق على ترجمة موقع العتبة العلوية المقدسة الى اللغة التركية ليتسنى للشعب التركي الاطلاع على الموقع. وكذلك قيام وفود من الجامعات التركية بزيارة العتبة العلوية المقدسة حيث تقوم العتبة باستضافتهم ونأمل المزيد من التعاون الفكري والثقافي لنشر الاسلام والتعريف باهل البيت (عليهم السلام) وقد ابديت العتبة العلوية المقدسة استعدادها لتقديم التسهيلات كافة واستضافة الزائرين الاتراك.

### الاخير دليل على ذلك وبصفتكم حضرتم ذلك اللقاء فكيف تقيمون تلك الزيارة؟

كنت مع السيد اوردغان عندما حظينا بشرف لقاء السيد علي السيستاني دام ظله وقد شكر السيد السيستاني السيد اوردغان على مساعدته للشعب الفلسطيني وعلى كلمته في عاشوراء بالنسبة للشعب البحريني بان لا نريد ان تكون هناك كربلاء ثانية في البحرين كذلك بدوره ابدي السيد اوردغان اعجاب الكبير بمواقف السيد السيستاني في الحفاظ على وحدة الشعب العراقي وتصرفه بابوية وحرصه على اطراف الشعب العراقي كافة. وقال السيد اوردغان للسيد السيستاني انا اعتقد ان امير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة هم نقطة اتفاق بين المسلمين.

### شاهدنا في السنوات الاخيرة توافد اعداد كثيرة من الاتراك الى العتبات لمقدسة! كيف تقيمون هذه الزيارات للعتبات؟

الشعب التركي من الشعوب الاسلامية العريقة ويكمن احترامها بالغا للانسان وهم يعتقدون بالوحدة الاسلامية ويكونون لاهل البيت (عليهم السلام) حبا كبيرا وهنا الحب غاب عنهم منذ سنين، الان يشاقفون للزيارة والتعرف على مقام اهل بيت النبوة وامير المؤمنين خاصة وهذا هو اصل زيارة اوردغان الى النجف وكربلاء وما تملكه من فكر واخلاق وقيم اسلامية اصيلة.

ومن هنا ادعو القائمين على هذه العتبات المشرفة ان يمدوا لنا يد العون والمساعدة من خلال استقبال الوفود من عامة الناس والعلماء والاساتذة التي تقوم بارسالها للعتبات المقدسة واستضافتهم والتعريف لهم بطبيعة العتبة وزيارة اقسامها والتعرف على صاحب المرقد الطاهر بالشرح والتفصيل وقد لا حظنا حب الشعب التركي للعتبات المقدسة في العراق من خلال اصراهم على الذهاب الى الزيارة بالرغم من وجود خطر عليهم اثناء السفر من التفجيرات التي تحصل اثناء الطريق ولكنهم يصرون على الزيارة.

ماشعوركم وانتم تزورون هذه الاماكن المقدسة وكيف وجدتم مستوى تقديم

النسوي ولدينا موقع في برلين ينقل نشاطات فرعنا في المانيا - حيث يوجد قرابة الاربعة ملايين من الجالية التركية هناك - ولقد انشئت هذه المواقع قبل (8) سنوات ونلاحظ من خلال الموقع تفاعل الشباب خاصة والاتصال بالموقع فلدينا في الموقع برامج مختلفة ثقافية ودينية وعلمية وخاصة للرجال والنساء والشباب والاطفال، وايضاً عملنا على انشاء برامج كومبيوترية وعلى شكل اقرص CD فلحد الان لدينا اكثر من (80) قرص CD بمختلف البرامج من تعليم القران وتعليم الصلاة وغيرها من البرامج الثقافية للكبار والصغار على حد سواء.

### كيف تقيمون واقع العلاقة بين المسلمين في تركيا؟

بالرغم من ان في تركيا غالبية سنية والشيعية لا يتجاوز عددهم الثلاثة ملايين الا ان العلاقة بين الشيعة والسنة هي اكثر من طيبة فالسنة في تركيا طيبون غير متعصبين ولا يوجد بينهم سلفيون متعصبون ونحن متعاونون ومتحابون وانتم ترون في كل المساجد موجودة اسماء اهل البيت (عليهم السلام) الى جانب اسماء الصحابة ونحن طبقنا قولاً وعملاً مقولة اية الله العظمى السيد علي السيستاني بان السنة ليس اخواننا بل انفسنا.

### هل هناك اعمال مشتركة بين الطوائف الاسلامية في تركيا؟

انا اعتبر ان حب اهل البيت (عليهم السلام) كان كنزاً مخفياً وقد وجد الشعب التركي من السنة او من العلويين او الشيعة هنا الكنز فالكل هنا متعلق باهل البيت حيث تقيم في المركز الكثير من الامسيات القرآنية والثقافية وكثير من اهل السنة يشاركون فيها او من خلال موقع المؤسسة فنلاحظ الكثير من شباب اهل السنة يتصلون بنا وقد وصل الامر الى المشاركة في ايام عاشوراء فكل الطوائف تشترك في هذه الايام.

التشجيع يلاحظ مواقف ايجابية للسياسة التركية تجاه العالم الاسلامي وما زيارة السيد اوردغان الى السيد السيستاني واجتماعه به

# ليلة النصف من شعبان

## رحمة الله العظيمة ونعمته الكبيرة

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ  
يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ...»

د. أحمد الذهب

يجتمع المؤمنون في بقاع شتى من الأرض في ليلة  
النصف من شعبان من كل عام ليحيوا هذه  
الذكرى الإسلامية العظيمة. ولو نقل السادة  
للمؤمنون أذهانهم إلى بقعة طاهرة مقدسة من  
الأرض هي أرض كربلاء ليتخيلوا الملايين من  
البشر يهدرون أمواجاً تضج إلى السماء بتوحيد  
الله عز وجل وينادون باسم نبيه الأعظم وأهل  
بيته الكرام كما أمرهم سبحانه في كتابه  
العزیز فقال تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

سُئِلَ الإمام الباقر عن فضل ليلة النصف من  
شعبان فقال: (( هي أفضل الليالي بعد ليلة  
القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويفضّر لهم  
بمنه حاجتهم في القربة إلى الله تعالى فيها  
فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا  
يردّ سائلاً فيها لم يسأل الله المعصية )).

فقال له: ارفع رأسك، فإنّ هذه الليلة تُفتح  
فيها أبواب السماء، فيفتح فيها باب الرحمة،  
وباب الرضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل،  
وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب  
الإحسان...  
وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام):

ليلة النصف من شعبان.. هي ليلة عظيمة  
مباركة وردت في فضلها الأحاديث والسنن  
من طرق المسلمين جميعاً، واتفقت الطوائف  
على عظمتها وأهميتها ومنزلتها الكبرى،  
فقد أورد السيد ابن طاووس أنه ذهب جبرئيل  
بخاتم الرسل صلى الله عليه وآله إلى البقيع

ومثلما وردت هذه الأخبار في كتبنا فقد ذكرت كتب السنة فضل هذه الليلة ومنزلتها أيضاً فقد روى البيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُطَلِّعُ عَلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحَمِينَ .

وروى ابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (( إِنْ اللَّهَ لِيُطَلِّعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لَجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ )) . والمشاحن هو المباغض والمعادي والملهي بالحق والعداوة والبغضاء، أعادنا الله من ذلك كله .

### طلب المغفرة

يجتمع المسلمون من شتى بقاع الأرض على طاعة الله وطلب مغفرته سبحانه وتعالى في هذه الليلة المباركة التي جعلها باباً مفتوحاً تتسأل من خلاله رحمته ورضوانه تبارك وتعالى .

وإنما كان اجتماع المسلمين من أجل الصلاة والدعاء والتضرع إلى الله ليرحمهم ويحط عنهم سيئاتهم ويغفر لهم ذنوبهم، فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون .

فكما يجتمعون للصلاة في بيوت الله في كل أرجاء هذه البسيطة في أوقات الصلاة، ويلتقون في بيت الله الحرام أشهر الحج جميعاً مقبلين من كل فج عظيم . وكما تجتمع قلوبهم زمان شهر رمضان ليعبدوا ربهم ويقبلوا على طاعته ويسألوه العفو والمغفرة . كذلك تجتمع في هذه الليلة الكريمة أمة لا إله إلا الله لتقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ولترفع صوتها بالدعاء للابتهاج إلى الله طلباً منه النصر والعون والمغفرة . فامة لا إله إلا الله أمة واحدة شهدت بالعبودية وأقرت بالوحدانية وأمنت برسالة خاتم الأنبياء ومنقذ الإنسانية صلى الله عليه وآله وسلم .

### الصالحون ورقة الأرض

يقول سبحانه وتعالى في الآية الكريمة التي تشرّفنا بافتتاح موضوعنا بها :

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ

وَاحِدٌ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) .

هذه الآيات الكريمة قد جاءت في سورة الأنبياء التي استعرضت رسالات أصفياء الله الذين بعثهم مبشرين ومنذرين لعباده فأمن بهم من آمن فنجوا، وكذبهم من كذب فتولى، فكانت عبرة ونذيراً للمسلمين كما كان القرآن كله بشارة وإنذاراً قابليات السورة المباركة بقوله تعالى: (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ) . فإذا ما دخلنا أروقة التفسير المختلفة

وجدنا أن العباد الصالحين في قوله تعالى (أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) هم أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقد كتب سبحانه وتعالى هنا في زبور داوود وكذلك في الزمخشري، كتب فيها جميعاً أن ورثة الأرض المقدسة هم أتباع محمد صلى الله عليه وآله . أو هو القائم المهدي عجل الله فرجه كما تروي تفاسيرنا نقلاً عن أئمتنا عليهم السلام .

هذه هي رحمة الله العظيمة ونعمته الكبيرة علينا التي تجسدت في منقذنا ومنقذ الإنسانية محمد صلى الله عليه وآله كما تقول الآية الكريمة .

### وعد الله

هو بلاغ فيه كفاية للمسلمين الذين آمنوا بالله وبرسالة محمد رسول الله وعلموا أن الدين حق وأيقنوا بوعد ربهم الذي خلقهم وأنعم عليهم بنعمته العظيمة نعمة الإسلام، وأرسل لهم رحمته الكبرى محمداً رسول الإنسانية صلى الله عليه وآله وسلم .

هالكة واحد لا إله إلا هو، والدين واحد هو الإسلام كما تقول السورة العظيمة: (قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) . فهل هناك إسلام غير هذا الإسلام؟ وهل جاء محمد بن عبد الله بعقيدة غير هذه العقيدة؟ عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله . أليست الصلاة واحدة . أليست القبلة واحدة . أليس البيت واحداً؟ فمالنا نرى المسلمين منحرفين شيعياً متشاحنين؟ كل فرقة ترى أنها الحق ولا حق سواها . بل إن غيرها باطل ومارق وكافر؟ وهل أخذوا عهداً على الله أنهم الحق وأنهم الناطقون

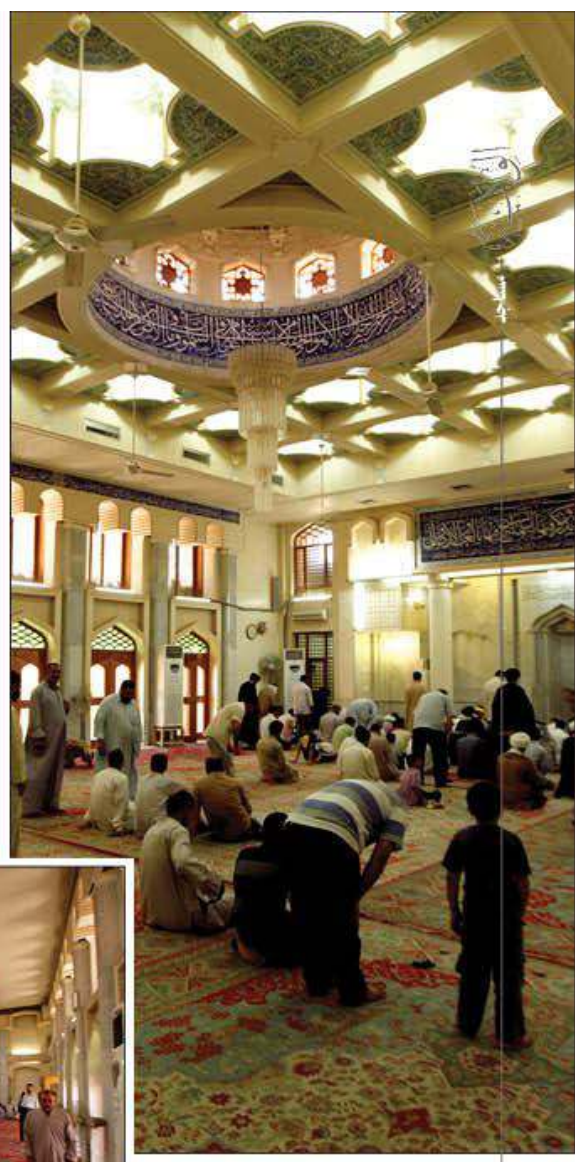
باسم الحق وأنهم القضاة باسم الحق وأنهم الجادلون باسم الحق؟

وما لنا نرى أشلاء المسلمين مقطعة كأنها جزور وما قطعها غير مسلم مثلها؟ مسلم يكفر مسلماً، ومسلم يفسق مسلماً، وكلهم يقول لا إله إلا الله محمد رسول، وينبذ يكفر باسم رسول الله، بل ويحكم بخروج الآخر من الإسلام باسم الله وقد قال سبحانه في هذه السورة نفسها (إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون) .

### دين الاسلام

إن الإسلام واحد هو دين العنل ودين المحبة ودين الإنسانية، دين المغفرة ودين التوبة ودين التسامح، لا دين التحامل والحق والتفريق، فإذا كان سبحانه وتعالى الذي خلقنا يقول (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا)، وإذا كانت أبوابه مفتحة لعباده، وإذا كان رسول الإسلام قد آمن من نطق بالشهادتين، فكيف يجوز لنا أن نحكم على بعضنا بالكفر والفسق والخروج من الأمة، أفلا ننظر إلى أنفسنا أولاً، ألا نتعزى أمام ضمائرنا لنحاسب أنفسنا عما فعلنا وهل كانت أعمالنا كلها على ما يرضي الله ورسوله؟ ثم نصدر أحكاماً على الآخرين بأن هذا كافر وذلك مرتد وغيره فاسق وآخر مجرم . نطلقها على الآخرين ثم ننفذها وننسى مراجعة أنفسنا وأعمالنا ومعاملاتنا .

إنه حب النفس والاعتقاد بعصمتها عن الزلل، إنها الأنانية التي تجعل بعض الناس لا يرون في الدنيا صواباً غير ما يرون . أو ما يرى من ينتمون إليه . ولكن الحق هو الانتماء لله وإلى دين رسول الله وإلى الأرض التي أنبتهم وأعزتهم لا إلى من يملئ عليهم ويفرر بهم فينسيهم أن الله يقول: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) وينسيهم أنه تبارك وتعالى يقول: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) . فيرجعهم إلى الجاهلية التي كانوا فيها أعداء على شفا حفرة من النار . ولا يريد لهم أن يكونوا أخوة متآلفين متحابين في الله ومجتمعين على حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .



خارج أوقات الصلاة كمدرس تعقد فيه حلقات الدرس ويزدحم بالطلبة، ويجاذي بيت الصلاة من جانبه الشمالي مقبرة مهيبه دفن فيها سردابها آية الله العظمى المرجع الروحاني الكبير السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره)، كما يقع على يمين الناخل للمسجد غرفتان الأولى تستخدم لخدمت المسجد، والثانية لاستقبال الضيوف، وعلى يسار الناخل توجد ساحة كبيرة سقّف جانبها الشرقي وأستخدمت لخدمات المسجد من برادات ماء، ومحال لأيداع الاحذية.

يمثل بيت الصلاة أهم مفاصل مسجد السيد السبزواري، تبلغ مساحة المسجد قرابة الـ ٧٠٠ متر مربع وبيت الصلاة منه قرابة الـ ٣٠٠ متر مربع بطول ٢٠م وعرضه ١٥م، ويتألف جدار القبلة فيه من مجموعة من المعالم أنفت بمجملها معلما معماريا غاية بالروعة والابناع، غلفت جدرانه بالمرمر الابيض وزينت بالنقوش المغربية المميزة، يقع



المسجد. ويطل الجدار الشرقي لبيت الصلاة على باحة المسجد المكشوفة بستة ابواب خشبية على شكل اووين مقببة فوق كل باب نقشت زخارف مغربية غاية بالروعة والجمال، يعلوها ستة شبابيك خشبية متناضرة للانارة فوق كل شباك قوسان صغيران منقوشان على الجدار وهذه الاقواس تدور بشكل متتابع ومتناسق حول محيط سقّف بيت الصلاة.

اما الجدار الشمالي فيضم بدوره ستة اووين صغيرة مزينة بالنقوش المغربية على الجدار ما عدا واحد منها مفتوح على مقبرة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره) وقد سد بشباك من الخشب المخرم على هيئة عقود.

وبشكل متناظر لباقي جدران بيت الصلاة صمم أيضا الجدار الغربي بشكل يشابه الى حد كبير الجدار الشمالي ما خلا وجود الايوان المطل على مقبرة السيد السبزواري (قدس سره).

في حين نرى ان سقّف بيت الصلاة صمم بشكل مميز يبدأ بكتيبة من القاشاني ارتفاعها ٣٠ سم تلتف على محيط سقّف الجدران الثلاثة (الشرقي والشمالي والغربي) كتبت عليها سورة يس كاملة، وقد قسم السقّف على هيئة مربعات تتخفف بشكل بديع نحو الداخل بعمق متر تقريبا وتزين هذه المربعات الزخارف المغربية المميزة، وتتوسط السقّف قبة مزينة بالزخارف المغربية، عند قاعدتها الداخلية كتيبة من القاشاني بارتفاع ٧٥ سم وطول ١٤,٢٥م كتب عليها آية الكرسي المباركة وفوق الكتيبة يوجد ١٢ شباكا من الخشب، كما ان داخل القبة المتبقي مفصص بـ ١٢ ضلعاً بارزاً مزخرفاً يمتد كل منها من سقّف الكتيبة الى قمة القبة من الناخل.

#### المسجد وحركة الدرس

شهد هذا المسجد وعلى مدى تاريخه الطويل الكثير من أساتذة الحوزة العلمية وعج بطلبة العلوم الدينية وصار ساحة يتبارى فيه المتبارون للنهل من معين حوزة النجف الأشرف، واصبح مدرسة وجامعة علمية كبرى يحضر فيه طلبة العلم على اختلاف اجناسهم ولغاتهم.

فقد جعله الشيخ ابو الحسن المشكيني (صاحب كتاب المصطلحات الفقهية) مدرسا يحاضر فيه على طلابه حيث كان له فيه منبر يلقي منه على طلبته محاضراته، كما حاضر فيه الشيخ أسد الله التبريزي وارتقى المنبر فيه، كما حاضر فيه السيد علي مدد القائني، وآية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري وجعل بحثه فيه وقد اجاز في هذا المسجد أكثر من مجتهد، وبعد وفاة آية الله العظمى السيد السبزواري حاضر فيه نجله سماحة السيد علي السبزواري وما زال مستمرا في القاء الدروس الحوزوية على طلبته فيه ويقدم فيه صلاة الجماعة.

في وسطه محراب بعرض متر واحد وارتفاع ثلاثة امتار ونصف، يدخل داخل الجدار بشكل مقوس وبعمق ثلاثة ارباع المتر تقريبا، وقد كتب في اعلاه الآية ١٠٢ من سورة النساء بخط الثلث: (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)، اما نفس جدار المحراب فيقع على عمق ١١,٧٥م بمحاذاة جدار القبلة الرئيس الذي ثبتت على جبهته الرئيسية كتيبة طولها ٥,٧٠م وارتفاعها ١,٥٠م من الحجر القاشاني كتب فيها بخط الثلث ايتان من سورة النور هما الآية ٣٦ و ٣٧ المباركتان: (هي بَيُّوتٌ اُذِنَ اللهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اِسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ × رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنِ ذِكْرِ اللهِ وَاِقَامِ الصَّلَاةِ وَاِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ)، وقد رفع السقّف الذي يحمل الكتيبة على عمودين ضخمين بقطر ٥٠ سم وارتفاع ٤م، وعلى جانبي الكتيبة يوجد قوسان بارزان والى جوارهما يقع شباكان متناظران من الخشب لانارة الجامع يطلان من الخارج على الزقاق المجاور هما أمتداد لبابين من خشب الصاج ارتفاعها ٢,٨٠م وعرضها ١,٤٠م يتقدمان غرفتين جانبيتين الأولى استغلت كمكتبة صغيرة والثانية كمخزن لايداع اغراض

## مسجد السبزواري

### فائق الشمري

يقع المسجد في شارع الرسول (صلى الله عليه واله)، على يسار المتوجه الى باب القبلة للصحن العلوي الشريف، يمتلك هذا المسجد تاريخا طويلا جعله ينال مكانة خاصة بين اقرانه من مساجد مدينة العلم والعلماء، خصوصا بعد ان وسع توسعته الأخيرة على يد المرجع الديني آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري (قدس سره) عام ١٤١٠هـ حتى صار يعرف بين أهل المدينة بمسجد السبزواري لما أجري عليه من تغيير شامل توسعت فيه عمارته وفق طراز معماري مميز، وبمساعي المحسن الحاج عبد النبي البحراني الذي تبرع بكامل الاموال التي احتاجها المسجد.

### عمارة المسجد

كان هذا المسجد قبل ان يعمر عمارته الأخيرة مسجدا بسيطا وتخفض ارضه عن مستوى الشارع بكثير، وقد بناه الحاج مهدي البهبهاني في الستينيات قبل ان تتم توسعته وتطويره واعادة اعماره في تسعينيات القرن المنصرم حتى تم افتتاحه في عام ١٩٩٦م بعد سنين من العمل. يتكون المسجد من بيت للصلاة صمم ليكون قادرا على استيعاب حوالي ٦٠٠ مصلي، كما يستخدم

## منار الأحرار

■ هاشم الباججي

ثمرة من ثمرات النبوة .. وفرع من فروع  
الرسالة  
من شذى بيت طاهر .  
من نفحات نسيم علوي ..  
من شجرة مباركة .. أصلها ثابت .. وفرعها  
في السماء .  
تفتحت ريحانة من رياحين الجنان .  
لتملأ الدنيا فرحاً وألقا ..  
فتباشر اهل السماء واهل الأرض  
بثمرة قلب الرسول الذي حبه مودة وطاعة  
فأضحى كجده وأبيه .. انموذجاً رسالياً حياً .  
وإماماً عظيماً .. بعظمة الرسالة .  
يجسد الرسالة قولاً وفعلاً .  
كمبادئ وقيم رسالية تمشي على الأرض .  
حتى جسد كل قيم السماء ..  
ليقيم الحق والعدل .. ويكون قدوة مشعة  
بالفضل والفضيلة .  
بعيدا عن أيدي الظالمين وأفكار المنحرفين  
فصار الحسين مناراً للأحرار ..  
وقبلة للثوار ..



أخبار المحرم

# إذاعة العتبة العلوية المقدسة

FM 90.5 M.H

عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى  
فِرْعَانَ نَبِيًّا

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام الحجة

## إفناح

### إذاعة العتبة العلوية المقدسة

١٥ شعبان ١٤٣٢ هـ

٢٠١١/٧/١٧ م